البحث الخامس :

" برنامج قائم على الرسوم الكاريكاتيرية فى تدريس التاريخ بالمرحلة الثانوية لتنمية بعض المهارات الحياتية والتفكير الناقد لدى الطلاب "

إعـــداد :

د / جمال الدين إبراهيم محمود

أستاذ المناهـــج وطرق التدريس المساعـــد
بكلية التربية جامعـــــة السويس
كلية التربية بالدوادمى جامعة شقراء

د / أسمـــاء زكـى محمـد صالـــح

باحث بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية
عمادة السنة التحضيرية جامعة الملك سعود
الرياض المملكة العربيـــة السعوديـــة

" برنامج قائم على الرسوم الكاريكاتيرية فى تدريس التاريخ بالمرحلة الثانوية لتنمية بعض المهارات الحياتية والتفكير الناقد لدى الطلاب "

د / جمال الدين إبراهيم محمود د / أسماء زكى محمد صالح

• **المستخلص** :

استهدفت الدراسة الكشف عن مدى فاعلية برنامج قائم على استخدام الرسوم الكاريكاتيرية في تدريس التاريخ بالمرحلة الثانوية لتنمية بعض المهارات الحياتية ذات الارتباط بالقضايا المتضمنة بالمنهج، والتفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية . ومن أجل ذلك قام الباحثان بإعداد برنامج قائم على تصميم واستخدام رسوم كاريكاتير معبرة عن مواقف تاريخية بعينها في المنهج لتدريس التاريخ تربط الأحداث التاريخية بالأحداث الجارية وتميزت بطابع الطرفة والفكاهة، وقد استعان الباحثان برسام متخصص في رسوم الكاريكاتير حيث قدما له الأفكار الخاصة بالرسوم وقام هو برسمها، كما قاما بإعداد أداتين موضوعيتين وهما اختبار في مهارات التفكير الناقد بمادة التاريخ، واختبار للمهارات الحياتية ذات الصلة بالقضايا المعاصرة المتضمنة بالمنهج، وقدما دليلا مرجعيا لمعلمي التاريخ لكيفية استخدام رسوم الكاريكاتير في تدريس التاريخ لتنمية بعض مهارات التفكير الناقد والمهارات الحياتية ذات الصلة ببعض القضايا المعاصرة وفق خطوات منظمة لإستراتيجية مقترحة تتمثل في ثلاث خطوات رئيسة (ما قبل التدريس، أثناء التدريس، بعد التدريس) توضح دور كل من المعلم والمتعلم. وقد كشفت الدراسة عن وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدى لاختباري التفكير الناقد والمهارات الحياتية ذات الارتباط بالقضايا المتضمنة بالمنهج لصالح التطبيق البعدى، ووجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لاختباري التفكير الناقد والمهارات الحياتية ذات الارتباط بالقضايا المتضمنة بالمنهج لصالح طلاب المجموعة التجريبية، كما أظهرت وجود علاقة ارتباطيه بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدى لاختبار التفكير الناقد ودرجاتهم في التطبيق البعدى لاختبار المهارات الحياتية" ذات الارتباط بالقضايا المتضمنة بالمنهج، وبحساب حجم التأثير اتضح وجود حجم تأثير كبير للبرنامج يساوى (d = 0.8)، وقد أوصت الدراسة بضرورة اهتمام معلمي التاريخ بإدخال روح الدعابة أثناء تدريس الموضوعات التاريخية للقضاء على الملل والرتابة التي قد يشعر بها الطلاب أثناء التعلم، ودعت لاهتمام مؤلفي كتب التاريخ بدمج الرسوم الكاريكاتورية عند عرض الموضوعات وتقويمها حتى يخرج العرض عن الأسلوب التقليدي ويجعل الطلاب يقبلون على الكتاب المدرسي، وتقترح الدراسة إجراء مزيد من البحوث حول استخدام الرسوم الكاريكاتورية في تدريس التاريخ وقياس أثرها على مهارات التفكير بأنواعه والتواصل والفهم التاريخي لدى التلاميذ بالمراحل الدراسية المختلفة .

program based on the cartoons in teaching high school history for the development of some of the life skills and critical thinking among students.

Dr. Gamal Eddin Ibrahim Mahmoud Dr. Asma Zaki Mohammed Salih

Abstract:

This study aimed at detecting the effectiveness of a program based on the use of cartoons in teaching history with some relevance to life skills issues involving curriculum and critical thinking among students.The researchers set up a program based on the design and use of cartoons reflect the positions of historical particularly the curriculum for the teaching of history linking historical events with current events and characterized the nature of anecdote and humor. The researchers were assisted by specialized cartoons painter who forward these ideas graphically, they also prepare substantive

tools and tested in critical thinking skills textured history, and a test of life skills relevant to contemporary issues included the curriculum , and forward a reference guide for history teachers how to use cartoons in the teaching of the history of the development of some critical thinking and life skills relevant to some contemporary issues in accordance with regular steps of the proposed strategy in three main steps (before teaching, during teaching, after teaching) to clarify the role of both the teacher and the learner.The study revealed that there is statistically a significant difference between the mean scores of experimental group in two applications pre and post to test critical thinking and life skills with a link issues included the curriculum for the benefit of the post, and the presence of a statistical significant difference between the mean scores of students of the experimental group and the control group in the post test of the critical thinking test and life skills with a link issues included the curriculum for the result experimental group students it also showed a correlation between the scores of students of the experimental group in the critical thinking post-test and the scores of the post-test of the life skills which shows a great effect (d = 0.8), so, the study recommends that teachers will be interesting history teachers when entering humorous while teaching historical topics to eliminate the boredom and monotony that may students feel during learning, and to pay attention incorporate cartoons to history books when viewing topics and rather than displaying the traditional method which makes students accept the textbook. The study suggests that expected further studies should focus on the effect of cartoons on teaching history and measuring their impact on the types of thinking skills, communication and historical understanding among students in various school levels.

- **مقدمة** :

تعتمد الدول علي نظمها التعليمية في إعداد القوي البشرية التي تساعدها علي التنمية الشاملة، لذلك تسعي دائما لتطويرها – أهدافا، ومنهاجا، وبيئة، ومصادر تعلم، وإعدادا للمعلم؛ ليتمكن الطالب من مواجهة التحديات الجديدة والتعامل مع البيئة المحيطة، وقضايا المجتمع ومشكلات الحياة بمهارة، وفاعلية. ولأن المتعلم في حاجة دائمة للتعامل والتفاعل مع الأفراد والجهات، والمؤسسات والمواقف فإنه في حاجة مستمرة للتكيف، وهو ما لا يتوافر له إلا من خلال امتلاكه لمهارات عقلية وحياتيه تجعله يتواصل مع الآخرين ويتفاعل معهم، مثل القدرة على تحمل المسئولية، وسعة الصدر، واتخاذ القرارات السليمة، والتفاوض، والحوار، والقدرة علي تقبل الاختلافات، والتفكير الناقد، وهى مهارات تحقق له التعايش الناجح والتكيف والمرونة والنجاح في حياته العملية والشخصية، وبدونها يعجز عن التواصل والتفاعل مع الآخرين. (عبدالرازق مختار محمود، ٢٠٠٨، ص ١).

وقد أكدت المعايير القومية للتعليم في مصر على أهمية تلك المهارات وضرورة أن تراعيها النظم التعليمية لتنمية حساسية المتعلم للمشكلات ، وتوعيته بأكبر قدر من الأفكار، والبدائل في ضوء معايير موضوعية ومن ثم

الوصول إلي الحل المناسب للمشكلات.(وزارة التربية والتعليم : ٢٠٠٣ ، ص ص ١٧٠- ١٩٣)

ولما كانت هناك العديد من القضايا المعاصرة الملحة التى تفرض نفسها على الساحة وتستلزم أن يلم بها الطالب كقضية الزيادة السكانية، والمواطنة، وحقوق الانسان، والقانون الدولى الإنسانى، .... وغيرها كان من الضرورى أن يوجه المعلم مزيد من العناية بالمهارات الحياتية ذات الصلة بتلك القضايا بالذات ، لان التعليم الجيد فى العصر الحالى هو ما يحدث تغيرا ايجابيا في سلوكيات المتعلمين سلوكيات لا تقاس في ضوء الاحتياجات المحلية أو الإقليمية فقط إنما تقاس في ضوء معايير المجتمع العالمي.

من هنا تأتى أهمية تسليح أبنائنا وبناتنا بالمهارات العقلية والحياتية وما يتعلق بها من سلوكيات سليمة في إطار القضايا والمفاهيم العالمية المعاصرة التي لا تخضع في مرجعياتها إلى ظروف إقليمية بقدر ما تناسب احتياجات المجتمع العالمي وما يداخله من تطورات. (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٥ . ص١)

فالتعليم المستند إلى تنمية المهارات الحياتية من أجل الوقاية من العنف وبناء السلام على سبيل المثال يشجع على تنمية المعارف، والمهارات، والتوجّهات، والقيم المطلوبة لإحداث تغيير سلوكي يمكن الأطفال والشباب والراشدين من منع وقوع النزاعات والعنف بشكليهما الواضح للعيان والخفيّ، والحل السلمي للنزاعات، وخلق الظروف المؤدية إلى إحلال السلام، سواء أكان ذلك في داخل الشخص نفسه أو بين الأشخاص، أو الجماعات ، أو على المستوى الوطني أو الدولي. (www.unicef.org 2008, p1)

ان تعلم المهارات الحياتية يجعل الطلاب يفكرون، ويحددون علاقات، ويحلون مشكلات، ويتنبأون بتوقعات، ويتعايشون مع بدائل، مما يساعدهم على تلبية متطلباتهم وحاجتهم اليومية (كوثر كوجك ص ٩٣، ١٩٩٦، نقلا عن محمد توفيق الخولى، ٢٠٠٦) ومواجهة الحياة والتفاعل معها بإيجابية، ومسايرة التطورات السياسية، والاجتماعية، والعلمية والتكنولوجية، وفهم أنفسهم بشكل أفضل والتواصل مع الآخرين والتفاوض معهم مما يعدهم لمواطنة فاعلة في المجتمع ويجعل من هذه المهارات حاجة ضرورية وملحة.

ونظراً لأهمية المهارات الحياتية فى حياة الطالب، تناولها بالدراسة العديد من الباحثين الذين أبرزوا أهميتها وضرورة اكتساب كل متعلم لها، وأثر استخدام أساليب وأنشطة مختلفة لتنميتها لدى طلاب المراحل الدراسية المختلفة مثل دراسة أمير إبراهيم أحمد القرشي (٢٠٠٦) ، ودراسة محمد توفيق أحمد سليم الخولى(٢٠٠٦) ودراسة ممدوح محمد عبد المجيد، ومحمد زيدان عبد الحميد (٢٠٠٨) ودراسة رشا السيد عبد الله (٢٠١٠).

كما يرى التربويين أن مهمة تطوير قدرة الطالب على التفكير هو هدف تربوي أصيل ذو صلة بالمهارات الحياتية يضعونه في مقدمة أولوياتهم بشكل عام

وكمهارة من المهارات الحياتية بشكل خاص إلا أن هذا الهدف غالباً ما نجده يصطدم بالواقع عند التطبيق ؛ لأن النظام التربوي القائم لا يوفر خبرات كافية للتفكير، فمدارسنا نادرا ما تهيئ للطلاب فرصا كي يقوموا بمهمات تعليمية نابعة من فضولهم أو مبنية على تساؤلات يثيرونها بأنفسهم، مع أن غالبية العاملين بالحقل التعليمي والتربوي – وعلى رأسهم المعلمين- على قناعة كافية بأهمية تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب (معهد الإمام الشيرازي الدولي، ٢٠٠٨، ص ١ - www.siironline.org,p1)

وممارسة مهارات التفكير الناقد كأحد مهارات التفكير تساعد المتعلمين على مواجهة كل معوق يقف حجر عثرة أمام تبنيهم لآراء جديدة ونافعة، ويساعدهم على عدم التسليم السلبي بالقضايا العامة التي تقف أحيانا أمام صناعة النمو الشخصي والمجتمعي،

والحاجة إذن ماسه لضرورة تزويد الطالب بالمهارات التي تمكنه من أن يحلل المعلومات والمعارف والقضايا التي تصل إليه حتى يستطيع أن يتخذ القرار المناسب في الوقت المناسب. فالتفكير الناقد أمر ضروري لتحقيق المواطنة الصالحة في مجتمع حر، لهذا أهتم الكثير من الباحثين بدراسة وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب مستخدمين فى ذلك مداخل واستراتيجيات وطرق وأساليب مختلفة في تدريس الدراسات الاجتماعية بصفة عامة والتاريخ بصفة خاصة وقد بينت تلك الدراسات أثر التفكير الناقد في تمكن الطالب من التحصيل الدراسي، وتحقيق النمو المتكامل لشخصيته، والقدرة على مواجه المشكلات الشخصية والمجتمعية، بفاعلية ونجاح، كدراسة نجفة الجزار، عباس راغب(٢٠٠٤) والتي استعانت بمدخل الحكم والأمثال الشعبية، ودراسة عبد القادر محمد(٢٠٠٦) التي اعتمدت على استراتيجية التعلم البنائي ، ودراسة كامل دسوقي (٢٠٠٦) التي استخدمت نموذج التعلم البنائي الاجتماعي ودراسة فايزة أحمد ، وصفاء محمد (٢٠٠٨) والتي تنوعت طرقها ما بين المناقشة وإبداء الرأي حول الأحداث المختلفة، والإلقاء وسرد الأحداث، والتعلم التعاوني والعصف الذهني، ولعب الأدوار، وإستراتيجية فكر- زاوج- شارك، ودراسة سحر محمود عبد الفتاح(٢٠٠٩) التى استخدمت التساؤل الذاتي .

ويعتبر طلاب المرحلة الثانوية من أكثر طلاب المراحل الدراسية حاجة إلى تنمية المهارات الحياتية ومهارات التفكير لأنهم وصلوا إلى مرحلة عمرية وعقلية تجعلهم يمارسون اختيارات ويصدرون أحكام ويلجأون إلى بدائل تمثل جوهر فهمهم ومشاركتهم بفاعلية في الواقع الإنساني، ويصاب الطلاب الذين يفتقرون لتلك المهارات بسطحية فكرية تكون بمثابة عقبة لهم لتحقيق هذا الأمر، وقد ارجع فهيم مصطفى (٢٠٠٢) فى أن السبب في هذه السطحية ربما يرجع إلى كونهم لم يتدربوا على التفكير الناقد، ولم يستخدموا قدراتهم على المناقشة والحوار والاستنباط والتحليل والنقد السليم. (فهيم مصطفى،٢٠٠٢ ، ص ٢٤٣)

ويمكننا أن نستنتج مدى الترابط بين تعلم مهارات التفكير وممارستها مع قدرة الطالب على اكتساب المهارات الحياتية وممارستها، وحاجة كل منهما للأخر فحتى يتمكن الطالب من اكتساب وممارسة المهارات الحياتية الضرورية للتعامل والتكيف مع الواقع الذي يعيشه نجدة في حاجة لمهارات التفكير كي تعينه على فهم وتحليل تلك المهارات، اللازمة للتعامل وحتى يتمكن من القيام بمهاراتٍ التفكير نجده في أمس الحاجة للمهارات الحياتية، فلو افترضنا وجود شخصاً في حاجة للتفكير في أحد المشكلات التي عرضت له ولتكن مشكلة زميل فإن هذا الشخص لابد أن تتوافر لديه من المقومات والمهارات الحياتية الضرورية كي يستطع أن يستمع له، ويحاوره، ويناقشه، ويتعاون معه حتى يتمكن من رسم، وتخطيط خطة مناسبة للتغلب على المشكلة التي تواجه هذا الزميل، وتحقيق نوع من أنواع الراحة والسعادة له. وبالتالي نجد أن العلاقة بين تنمية المهارات الحياتية ومهارات التفكير علاقة ترابطية فكل منهما في حاجة للأخر يدعمه ويقويه.

ورغم أن تنمية مهارات التفكير وفى مقدمتها مهارات التفكير الناقد من أولويات أهداف مادة التاريخ إلا أن تعليمها يبقى نظريا، وتظل مهارات التفكير من جوانب التعلم المهملة التي لا تحظى باهتمام مقصود، كما لا تلقى المهارات الحياتية العناية الكافية، على الرغم من أهميتها لدراسة تلك المادة التي تلقى الضوء على علاقة الماضي بالحاضر والمستقبل والتوصل لكشف النقاب عن مسببات التطورات والمتغيرات المحلية والعالمية، وتحديد أسبابها، ونتائجها، وكيفية التعامل معها. وهو أكد عليه " فكري ريان "من أن دراسة التاريخ تدرب الطالب علي القدرة علي التفكير، وتنظيم ،وربط ، وتفسير المعرفة، والقدرة علي التمييز بين الحقيقة والرأي ، وإعطاء كل منها وزنه المناسب عند اتخاذ القرارات(فكري حسن ريان : ١٩٩٥ ،ص ص ١٢٦ - ١٢٧)، وهو ما يتفق معه فيه جمال الدين إبراهيم من أن دراسة التاريخ علاج لكل قصور، أو انحراف من خلال اكتساب الخلق الطيب ، وتعلم السياسة ، واكتساب القدرة علي التصور ، والتخيل، والمساهمة في إعداد المواطن الصالح الذي يستطيع المشاركة بصورة إيجابية في تطوير من حوله عندما يدرك ، ويفهم أبعاد الإطار الذي يعيش فيه، والقوي، والعوامل التي تؤثر فيه . (جمال الدين إبراهيم : ٢٠٠٤ ، ص ص ١٩٨ - ٢٢٥)

ويشير الواقع إلى إعتماد معلمى التاريخ فى تدريسه على الجانب السردي متناسين الاستفادة من الإشكال البصرية في التدريس كاستخدام الصور والرسوم، التي تثير إنتباه الطالب وتفتح شهيته للتفكير فغالبية المعلمون يقدمون دروسهم بواسطة الألفاظ، وتم تدريبهم لممارسة التعليم اللفظي. ويقضى التلاميذ معظم الوقت في تعلم اللغة اللفظية، ويتخرجون من المدارس معتمدين على اللغة اللفظية، الأمر الذي أدى إلى تفشى نوع من الأمية البصرية في المجتمع المدرسي، وسيادة روح الجمود والملل بين الدارسين.

لذا أصبح من الضروري أن يبحث معلموه عن المداخل والاستراتيجيات والطرق التي تمكنهم من تقديم نظرة كليه عن الأوضاع ، والقضايا المحلية، والإقليمية ،والعالمية ذات الصلة بما يتم تدريسه لطلابهم حتى تتكون لديهم رؤية شاملة ،وموضوعية عما يحدث حولهم من أحداث ويتمكنون من إبداء الرأي واتخاذ القرارات، وألا يقتصر هذا على مستوى الفكر فقط بل تنطلق تلك الرؤية لتصبح مجالا سلوكيا يمارسه المتعلمون بفهم وطبيعية داخل وخارج بيئتهم التي يعيشون بها، ويتطلب هذا الأمر منا مراجعة إستراتيجيات التدريس الموجودة، وإجراء نظرة حيوية نشطة للمداخل والطرق لضمان الإفادة منها وتوظيفها بفاعلية؛ لنمكن المتعلمين من أن يكونون نشطاء مشاركين في تعلمهم الخاص بهم.

وقد أكد " إبراهيم أحمد بهلول " علي إمكانية الاستفادة من الرسوم والأشكال في التدريس، (إبراهيم أحمد بهلول :٢٠٠٤ ،ص ١٩٢) خاصة مع ظهور رسوم الكاريكاتير على السطح التربوي كأداة تدريس مذهلة. Khuan Wai Bing & Chua Hong Tam, 2003, p 1,13 أثبتت فاعليتها في التدريس وتحقيقها لتأثير وفاعلية في تنمية بعض مهارات القراءة والكتابة، والتفسير والتفكير الاستدلالي ،التحصيل، والفهم، والتفسير، والاتجاه نحو المادة، ومعالجة المفاهيم الخاطئة، والدافعية، ومهارات التفكير العليا، والكتابة الناقدة، والإبداعية، وهو ما أثبتته دراسة كل من أمير إبراهيم القرشي (٢٠٠١) ، شيرين على جاد أحمد (٢٠٠٣)، أودرى رول (٢٠٠٥) Audrey C.Rule, 2005، فيليز كابابينر (٢٠٠٧) (Filiz Kabapinar, (2007 ، أبو الدهب البدري (٢٠٠٨)، دراسة نهلة محمد فاروق (٢٠١١) كما وجدا أن الكاريكاتير يلعب دورا كبيرا في تنمية الوظائف العقلية العليا لدى القارئ. وهو ما يمكن الاستفادة منه.

ومن هنا تبرز إمكانية استخدام الرسوم الكاريكاتيرية في تدريس التاريخ بغرض تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب، وإكسابهم بعض المهارات الحياتية الضرورية ذات الصلة بالقضايا المعاصرة المتضمنة في المقرر، وهو ما ستحاول الدراسة الكشف عنه من خلال الدراسة الحالية.

- **الإحساس بالمشكلة** :

تمثلت مصادر الإحساس بمشكلة البحث من خلال :

- خبرة الباحثان في مجال البحث التربوي والتدريس حيث لاحظا وجود قصور في أساليب تدريس التاريخ بالمرحلة الثانوية؛ حيث يستخدم المعلمون طرق تدريس تقليدية لا تساعد علي ربط الطالب بالبيئة المحيطة، أو تجعله يستخدم مهارات التفكير العليا .
- مقابلة الباحثان مع العديد من طلاب المرحلة الثانوية ،حيث أجمعوا على أن أسلوب التدريس الذي يتبعه معلميهم يشعرهم بالملل والضيق ؛حتى أصبح التاريخ يوصف فيما بينهم بأنه مادة للحفظ لا للتفكير، تتسم بالجفاف .

- توصيات العديد من الدراسات السابقة في مجال الدراسات الاجتماعية كدراسة " جمال الدين إبراهيم محمود (٢٠٠٨، ص ٤٦١)، على كمال على معبد، وأحمد زارع أحمد زارع (٢٠٠٨، ص٣٨٧)، جبر محمد الكولى(٢٠٠٨، ص ٢٩٤)، هناء أحمد محمد (٢٠٠٨ ، ص ٢٣٧)، (عايدة أبو غريب، ٢٠٠٨ ، ص ٣٧)، محمود جابر ، ٢٠٠٨، ص ٨٨٦- ٨٨٧)، (عباس راغب علام، ٢٠٠٨، ٦٢٢)، (سهام حنفي، ٢٠٠٨، ص٤٩١) ودراسة سحر عبد الفتاح (٢٠٠٩.) بالآتي :
  - ✓ ضرورة الاهتمام بالمداخل التدريسية المتنوعة التي تثير اهتمام التلاميذ، وتنمى دافعيتهم نحو المادة، واستخدام مداخل تسهم في تنمية مهارات التفكير لديهم .
  - ✓ عدم التسليم بالتحصيل الدراسي كمعيار وحيد لإعداد المتعلم كمواطن صالح، إنما يتعدى ذلك إلى توظيف المعرفة والتدريب عليها ، كمهارات التفكير الناقد ، واتخاذ القرار، والعمل الجماعي، وإدارة الحوار حول حاضر المجتمع ومستقبله.
  - ✓ تشجيع المعلمين على ربط المناهج بالقضايا العالمية خاصة ما يتعلق بالمشكلات والقضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وبناء أنشطة صفية ولا صفية تربط المتعلم بواقعه الحياتي ومناقشتها، واتخاذ قرارات بشأنها .
- أشارت معايير المنهج ونواتجه الذي أعدته " وزارة التربية والتعليم " في٢٠٠٣ بالمجلد الاول (ص ص ١٧٢- ٢٠٥)، والمجلد الثانى (، ٢٥٨- ٢٦٠) إلى ضرورة أن يطبق المتعلم مفاهيم ومهارات الدراسات الاجتماعية بصورة وظيفية في الحياة اليومية، ويمارس قيم الديمقراطية، ويكتسب المهارات الاجتماعية، وأن يتمتع باتساع أفق ومرونة في الفكر والرأي والسلوك. وأن ترتبط موضوعات المحتوى بالحياة اليومية كلما أمكن، وتوظف المفاهيم والمهارات والقيم لخدمة مشكلات واقعية يواجهها المتعلم، وتنمية مهارات التعلم طوال الحياة. وإلى ضرورة تسليح طالب المرحلة الثانوية وتنمية قدراته ومهاراته على تقص المادة التاريخية من خلال سياقها التي صنعت الأحداث في إطارها، وأن يستنتج الأسباب الحقيقية للمشكلات التاريخية ، ويربطها بالمشكلات المعاصرة، ويقارن بين القيم التي تميز مجتمعة والمجتمعات الأخرى، ويقترح حلولا نابعة من دراسة قضايا تاريخية مختلفة، ويقيم نتائج القرار الذي اتخذه بشأن القضية محل الدراسة .

ومن هنا تظهر الحاجة إلى الدراسة الحالية التي تهدف إلى تنمية المهارات الحياتية المتعلقة ببعض القضايا المعاصرة المتضمنة بالمنهج ،ومهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة من خلال استخدام الرسوم الكاريكاتورية. ويشير الباحثان إلى أنه في حدود ما أطلعوا عليه من دراسات أجريت في مجال إستخدام الكاريكاتير في التدريس عدم وجود رسوم كاريكاتورية مصممة خصيصا عن طريق رسام كاريكاتير متخصص لتدريس الموضوعات التاريخية ؛ وذلك لتنمية بعض المهارات الحياتية المتعلقة ببعض بالقضايا

المعاصرة، ومهارات التفكير الناقد. وهو ما جعل الباحثان يسعيان للكشف عن فاعلية تلك الرسوم في تدريس التاريخ بالمرحلة الثانوية العامة لجعله مادة حية مشوقة مثيرة للتفكير. ومن هنا انطلقت مشكلة البحث .

- **تحديد المشكلة** :

تم تحديد مشكلة البحث في قصور وتدنى مستوى طالبات المرحلة الثانوية العامة في التفكير الناقد، والمهارات الحياتية، ووجود قصور في استراتيجيات التدريس المستخدمة في تدريس مادة التاريخ لطلاب المرحة الثانوية لمساعدة الطلاب على تنمية تلك المهارات، وعلى الرغم من اهتمام العديد من الدراسات التى أجريت في مجال طرق تدريس الدراسات الاجتماعية بتنمية مهارات التفكير الناقد، والمهارات الحياتية بصفة عامة لدى الطلاب من خلال استراتيجيات وطرق تدريس متنوعة ؛فإنها لم تحاول التعرض لفاعلية استخدام الرسوم الكاريكاتورية في تنميتها وخاصة المهارات ذات الارتباط بالقضايا المعاصرة المتضمنة بالمنهج، وهذا ما تحاول الدراسة الحالية الكشف عنة من خلال منهج التاريخ المقرر على طالبات المرحلة الثانوية لهذا يتصدى البحث الحالي للإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

ما أثر برنامج قائم على الرسوم الكاريكاتيرية لتدريس التاريخ للمرحلة الثانوية لتنمية بعض المهارات الحياتية والتفكير الناقد لدى الطلاب ؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

- ما صورة دروس برنامج قائم على الرسوم الكاريكاتيريه مصمم لتدريس التاريخ لطلاب المرحلة الثانوية ؟
- ما أثر استخدام برنامج قائم على الرسوم الكاريكاتيريه مصمم لتدريس التاريخ لطلاب المرحلة الثانوية فى تنمية بعض المهارات الحياتية المتعلقة ببعض القضايا المعاصرة المتضمنة بالمنهج ؟
- ما أثر استخدام برنامج قائم على الرسوم الكاريكاتيريه مصمم لتدريس التاريخ لطلاب المرحلة الثانوية فى تنمية بعض مهارات التفكير الناقد ؟
- ما العلاقة بين اكتساب الطلاب مهارات التفكير الناقد (ككل)، واكتسابهم المهارات الحياتية المتعلقة ببعض القضايا المعاصرة المتضمنة بالمنهج (ككل) ؟

- **أهداف البحث** :

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

- الكشف عن أثر برنامج قائم على الرسوم الكاريكاتيريه مصمم لتدريس التاريخ فى تنمية بعض المهارات الحياتية المتعلقة ببعض القضايا المعاصرة المتضمنة بالمنهج لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- الكشف عن أثر برنامج قائم على الرسوم الكاريكاتيريه مصمم لتدريس التاريخ فى تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية.

- **حدود البحث** :

اقتصرت الدراسة الحالية على:

- عينة من طالبات الثانوية العامة الدارسات لمادة التاريخ بمدرسة أسماء بنت أبى بكر الثانوية بنات (تجريبية) ، ومدرسة العاشر من رمضان الثانوية بنات (مجموعة ضابطة) بمحافظة السويس .
- موضوعات الفصل الدراسي الأول بالعام الدراسي ٢٠١٠- ٢٠١١م.

- **أهمية البحث** :

تكمن أهمية البحث فى الأتى:

- يمثل البحث استجابة للاتجاهات الحديثة التي تنادى بتجريب مداخل واستراتيجيات تدريس حديثة تنمى مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب، وتزيد من مشاركتهم فى قضايا العالم المحيط بهم ووعيهم بها.
- تقديم أداتين موضوعيتين وهما إختبار فى مهارات التفكير الناقد بمادة التاريخ، وإختبار للمهارات الحياتية ذات الصلة بالقضايا المعاصرة المتضمنة بالمنهج يمكن أن يستفيد بهما معلمو التاريخ بمرحلة التعليم الثانوي.
- يقدم البحث نماذج إسترشادية لمعلمي التاريخ لتنمية بعض مهارات التفكير الناقد ،والمهارات الحياتية ذات الصلة ببعض القضايا المعاصرة باستخدام الرسوم الكاريكاتورية يمكن للمعلمين الاستفادة منها .
- يلفت نظر واضعي مناهج التاريخ والقائمين على تطويرها بضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التفكير الناقد ،والمهارات الحياتية ذات الصلة بالقضايا المعاصرة المتضمنة بالمنهج الدراسي والاستفادة من الرسوم الكاريكاتيرية فى تحقيق ذلك .
- مساعدة مخططي المناهج وواضعي برامج تدريب المعلمين بتقديم وحدات دراسية من منهج التاريخ مخططة باستخدام الرسوم الكاريكاتورية يمكن تدريب المعلم على استخدامها.

وجه التشابه والاختلاف بين البحث الحالي والبحوث السابقة :

- يعد هذا البحث استكمالا للأبحاث التي أجريت فى مجال استخدام الرسوم الكاريكاتيرية في التدريس.
- سعى البحث لإعداد وتصميم رسوم كاريكاتيرية على يد متخصص في مجال رسم الكاريكاتير(*) من أجل متغيرات البحث ،وهو ما إختلف عن الأبحاث السابقة التي إكتفت بتجميع الرسوم من الصحف، والمجلات المعروفة ؛حيث رأى الباحثان أن الأفكار الموجود بالرسوم الجاهزة والمنشورة بتلك الصحف غير كافية لتحقيق هدف البحث الذي يسعى إليه الباحثان ، ولا تمكنهم من تنمية المهارات التي يسعون إلى تنميتها .
- سعى البحث فى استخدام الرسوم الكاريكاتيرية فى تدريس التاريخ ؛لتنمية بعض مهارات التفكير الناقد، والمهارات الحياتية ذات الارتباط القضايا المعاصرة المتضمنة بالمنهج لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

* أ / محمد عطية رسام الكاريكاتير بجريدة المسائية المصرية .

- **فروض البحث** :

سعت الدراسة إلى التحقق من صحة الفروض التالية:

- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى في إختبار التفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية .
- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدى في إختبار التفكير الناقد لصالح التطبيق البعدى.
- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى في إختبار المهارات الحياتية ذات الصلة ببعض القضايا المتضمنة بالمنهج لصالح المجموعة التجريبية .
- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدى في إختبار المهارات الحياتية ذات الصلة ببعض القضايا المتضمنة بالمنهج لصالح التطبيق البعدى.
- توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين إكتساب طلاب المجموعة التجريبية التفكير الناقد والمهارات الحياتية المتعلقة ببعض القضايا المتضمنة بالمنهج .

- **منهج البحث** :

استخدم الباحثان في الدراسة الحالية :

- المنهج الوصفي التحليلي في إعداد الإطار النظري، للوقوف على أهمية الكاريكاتير وكيفية استخدامه في التدريس، ومحددات ذلك مع إستعراض الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي.
- المنهج التجريبي في الكشف عن أثر تدريس البرنامج في تنمية مهارات التفكير الناقد والمهارات الحياتية .

- **مصطلحات البحث** :

- **الرسوم الكاريكاتيرية** (caricature) :

رسم يمكن أن يكون في شكل صورة واحدة أو سلسلة من الصور كما في الرسوم الهزلية (comic strip) له تعليق أو بدون كالتي تطبع في المجلات والجرائد.Khuan Wai Bing & Chua Hong Tam, 2003, p 1 . كما يعرف بأنه رسم خطى للتعبير عن المواقف الاجتماعية والسياسية والاتجاهات وهو يهدف بشكل ترفيهي ساخر للتعليق على هذهِ الأحداث ، ويتميز هذا الرسم بحب الصغار والكبار له ،ويتصل الكاريكاتير غالبا بأشخاص حقيقيين، ومواقف ومشكلات حياتية، يراعى عند استخدامه في المواقف التعليمية خبرة المتعلمين ومستواهم التعليمي .(أمل سويدان، منى الجزار، ٢٠٠٧، ص ١١٢)

ويعرف إجرائياً فى هذا البحث بأنه رسم مرئي يعبر عن حدث أو موقف تاريخي . قد يكون ساخرا . له تعليق أو بدون بهدف فحص الطلاب للحدث أو الموقف التاريخي، واستنتاج ما يجسده من مواقف ومفاهيم وإظهار أرائهم فيها وربطها بواقعهم الحياتي وإصدار قرارات بشأنها .

• **التفكير الناقد** (critical thinking):

هو عملية فحص المادة سواء كانت لفظية أو غير لفظية، وتقييم الأدلة والبراهين ، ومقارنة القضية موضوع المناقشة بمعيار محدد، ثم الوصول إلى إصدار حكم سليم في ضوء الفحص والتقييم والمقارنة والتقدير الصحيح للقضايا . (فهيم مصطفى،٢٠٠٢ ، ص ٢٤١) كما يعرف بأنه عملية تفكيرية مركبة عقلانية أو منطقية يتم فيها إخضاع فكرة (قد تكون هذه الفكرة: حقائق، اعتقاد، حجة، ادعاء، قضية، إجراء، نتيجة، خبر، رواية) أو أكثر للتحقيق والتقصي وجمع وإقامة الأدلة والشواهد بموضوعية وتجرد عن مدى صحتها ومن ثم إصدار حكم بقبولها من عدمه اعتمادا على معايير أو قيم معينة . (حسن حسين زيتون،٢٠٠٣ ، ص ٤٥) .

ويعرف إجرائياً فى هذا البحث بأنه نشاط عقلي هادف يقوم على تقصى الدقة في ملاحظة الوقائع المتصلة (بموقف – مشكلة - فكرة) وجمع الأدلة والشواهد، ومناقشتها وتقييمها بشكل موضوعي للوصول إلى استنتاجات سليمة، ومن ثم إصدار حكم / قرار بشأن قبولها أو رفضها اعتمادا على معايير أو قيم محددة متفق عليها مسبقا. وينطوي على مجموعة من المهارات هي الاستنتاج، والاستنباط، معرفة المسلمات أو الافتراضات، التفسير، وتقويم الحجج، ويقاس بعلامة الطالب على اختبار فى مادة التاريخ بشكل عام .

• **المهارات الحياتية** (life skills):

أي عمل يقوم به الإنسان في الحياة اليومية التي يتفاعل فيها مع أشياءٍ ومعدات وأشخاص ومؤسسات وتحتاج هذه التفاعلات من الفرد أن يكون متمكنا من مهارات أساسية (أحمد حسين اللقانى، فارعة حسن محمد ، ٢٠٠١ ، ص ٢١٥) كما تعرف بأنها مجموعة من المهارات الايجابية التي يقوم بها التلميذ في الحياة اليومية والتي تساعده على تحمل المسئولية والتعامل بفاعلية مع مطالب حياته وكذلك إعداده للحياة كمواطن قادر على ممارسة حياته والتعامل مع مواقف الحياة اليومية المختلفة. (محمد توفيق أحمد سليم الخولى، ٢٠٠٦ ، ص٩) .

وتعرف إجرائياً بأنها مجموعة من المهارات الإيجابية . ذات الارتباط ببعض القضايا المتضمنة بالمنهج . التي يحتاجها الطالب ويمارسها في حياته اليومية ليتمكن من الربط بين المنهج الدراسي والمواقف الحياتية المرتبطة به وذلك لتوسيع مداركه، وزيادة ارتباطه بالبيئة وتكيفه مع متطلبات الحياة ونجاحه كمواطن صالح بالمجتمع، ويقاس بعلامة الطالب على اختبار مواقف للمهارات الحياتية .

• **الإطار النظري** :

أصبح التكامل والشراكة بين مجالات الحياة المختلفة من ضروريات عالمنا المعاصر، فكل مجال فى حاجة للأخر، ولأن التربية من المجالات التى يعول عليها فى التنمية البشرية للمجتمع سعى متخصصيها للبحث عن كل ما يمكنه أن

يفيدها من المجالات الأخرى فى تأدية مهمتها وتحقيق اهدافها، فنجدهم اولوا إهتماما بمجال الفن حيث إستخدموا العروض الفنية والرسوم بجميع أنواعها في التدريس كنوع من أنواع التطبيق لمفهوم الشراكة بين العلم والفن واستفادوا من الرسوم التخطيطية كالكتب والرسوم الكوميدية والهزلية والكاريكاتير (Richard A. Shade, 1996,p28) .

وقد حظي الكاريكاتير كأحد أنواع الرسوم التخطيطية باهتمام خاص كوسائل تعليمية على الرغم من أن البعض نظر إليه باعتباره وسيلة للتسلية، وأن إستخدامه كأداة تربوية هو عمل طائش، إلا أن التربويون نظروا إليه مؤكدين أن وجوده في ثقافة المجتمع يبرر إستخدامه في التدرس ، وهو ما أشار إليه جيلبرت هيت (gilbert highet , 1950) من أن الغرض الحقيقي من الدعابة أثناء التدريس هو الربط بين التلاميذ والمعلم على أن يتم هذا الربط عن طريق الاستمتاع. (Lenn Millbower , 2002,p3)

والرسوم الكاريكاتيرية متاحة يومياً وبسهولة في كل الجرائد والمجلات المطبوعة، والكتب، وهى رسوم تلقى الضوء على نقطة معينة وتحطم فتور النص كما أنها متاحة على شبكة الانترنت (zoraini,2002; Marisa, 2003) وهى كأحد الرسوم غالبا ما يصاحبها تعليق. (Khuan Wai Bing & Chua Hong Tam, 2003, p2) .

- **ما هي الرسوم الكاريكاتورية ؟ وما الفرق بينها وبين الرسوم الهزلية ؟**

يعد الكاريكاتير هو أكثر أشكال الكارتون متعة، ويشار إليه على أنه إستخدام المبالغة والرمزية، وغيرها من الاساليب فى الرسم لمساعدة الفرد فى التعرف على شخص او موضوع، أو تقديم رسالة أو رؤية ما تهتم بالأشخاص والأحداث، والمواقف (Heitzman,1974) وغالبا ما يعبر عن رأى .ويوصل الكاريكاتير الرسالة بسرعة، وأحيانا بمكر، وأحيانا بتهور، ولكنه عامة يوصل الهدف للكثير من الأشخاص(Heitzman, William Ray, p3)، وللكاريكاتير إسهام قيم فى الحياة كأداة للدعابة أو الهجاء السياسي (political satire) لموضوع له إهتمام عام، وقد ينظر له على أنه أسلوب لتصوير مناقشة أو جدال بين بعض الشخصيات.

وعلى المستوى المدرسى يكون المتعلمين مدعوون لتأمل الآراء المعبر عنها بالرسم والتفكير فيها، ويتيح هذا الأسلوب دعوة للمناقشة المباشرة على مستوى المجموعة أو الفصل كله، وغالبا ما يظهر المتعلمون حماس للاشتراك في تلك المناقشات، ويكونوا تواقين لإجراء تحقيقات لاستكشاف أفكار بديلة (Keogh, Brenda & Naylor,stuart,2000,p2) والفرق الواضح بين الرسوم الهزلية والرسوم الكاريكاتورية هو أن الأولى تتكون من مجموعة من المقاطع المتسلسلة كأن تحكي عن ظاهرة علمية (لها بداية ونهاية، بينما الرسوم الكاريكاتورية تكون غير متسلسلة، أي تتكون من مقطع واحد أو مقطعين فقط

http://www.almdares.net

وقد أشار كل من هنتر ورفاقة (hunter , moore and sewell, 1991) في دراسة قاما بها فى عام (1991)إلى أن القراءة الفردية للكاريكاتير تحتاج من الفرد استحضار مقدار كبير من المعرفة البصرية وغيرها ؛ليكون قادراً على تفسير الرسم الكاريكاتيري وإتمام عملية التفسير بفاعلية ،وقد أكد كل من جونستون وناكيه (johnstone&nakhieh, 1987)

أن الطلاب حتى الموهوبين منهم يحتاجوا لدرجة محددة من الخلفية عن الموضوع فأشكال مثل الفيل، الحمار، الحمامة، علامة الدولار، تمثال الحرية، وغيرها هى رموز مألوفة للطلاب يستخدمها رسامى الكاريكاتير كأشكال رمزية مختزلة ويمكن للمعلمين البدء بالمعروف لهم منها ثم اضافة رسوم جديدة مثل الخنزير، القرش، النسر، ومناقشة الطلاب فيما ترمز اليه كل منها ليبنى معرفة الطالب فى هذه المنطقة، وإجراء مثل هذه المناقشات يؤدى إلى تحسن دال فى مهارات التفكير الناقد لدى الطالب وتنمية قدرته على تفسير الكاريكاتير (stenin brink, 1988)وبالتالى يستطيع ممارسة مهارات التحويل فى مواقف جديدة، بالإضافة إلى إعطاء المعلم الفرصة لتقييم الأداء(holab&bennett,1988)، ونستخلص من ذلك أن الكاريكاتير يسهم فى تنمية العديد من مهارات الطالب بينما يساعد على فاعلية المعلم (Heitzman, William Ray, p7-8).

- **أهمية الكاريكاتير فى التدريس** :

ويتفق كل من كوهن وشوا Khuan Wai Bing & Chua Hong (Keogh, Brenda; Naylor, Ştuart ,2000 , (Tam, 2003,p5-9) (p2 أنه يمكن استخدام الكاريكاتير فرديا أو فى أزواج أو فى مجموعات صغيرة أو حتى فى محاضرة كبيرة، فالرسوم الكاريكاتيرية وسيط رائع فى التدريس والتدريب لأنها :

- أداة مرئية للتعلم (visual tool for learning) : للرسوم الكاريكاتيرية تأثير مرئى مباشر يصل للجميع بصرف النظر عن العمر والخلفية المعرفية، فهذا الخليط من الكلمات والصور ،يمثل أداة جاذبة للانتباه، ويكسر رتابة النص بالكتب ؛مما يعزز الفهم، والدافعية تجاه التعلم .
- روح الدعابة (Humour) : يرى التعلم غالبا هذه الأيام كنشاط جاد، ومجهد لذا فإن وجود ضحكة غامرة فى الشكل المرسوم أو المنطوق يعزز التعلم الايجابى والبيئة الصحية، ويعترف تامبلين (Tamblun, 2003) أن الدعابة تساعد الناس على التعلم بشكل أفضل، كما تنمى العلاقة بين المعلم والطلاب .
- النمو المعرفى (cognitive Development): تمكن الطلاب من تنقية تعلمهم وفهمهم عند التفاعل مع الرسم الكاريكاتيرى، كما أنها بديل جيد للمفاهيم.فالمعلم عندما يستخدم الدعابة فإنه يشرك الطلاب بشكل تفاعلى ونشط للعقول بغرض التفكير والتعلم، كما يمكنه من الحصول على تغذية راجعة من طلابه فيما يتعلق بمدى ونوعية التعلم.

- استنباط الأفكار Idea Elicitation: يرى كيه ونايلور (Keogh& Naylor,1996) أن الكاريكاتير يقود إلى عدد من التغيرات أثناء التدريس كالتغيير من الجمل السالبة للموجبة، ومن الجمل للأسئلة ومن البدائل المفردة للبدائل المتعددة، وينظر إليه على أنه نقطة بداية لإثارة المناقشة واستنباط الأفكار من المتعلمين، كأن تقدم رسوم للطلاب ويتم دعوتهم للتفكير فيها من خلال اسئلة ذات ارتباط بالموضوع يعبروا خلالها عن أفكارهم، ومشاعرهم، وأرائهم بالموقف المرسوم مثل السؤال عن حقائق مثل(ما الذى تراه ؟) وأراء مثل (ماذا تنقد بالرسم؟)، ومشاعر مثل (بماذا تشعر) مما يشجعهم على المناقشة المفتوحة، وعرض ومشاركة افكارهم وأرائهم. ويمكن ان يبدأ العرض بقول عندما أنظر لهذا الرسم أرى... (حقائق) ويجب أن يذكر أحد الحقائق الموجودة بالرسم، وعندئذ ينتقلون إلى عندما أنظر لهذا الرسم أعتقد.....، و اخيرا عندما انظر لهذا الرسم أشعر .....
- تعزيز الاستكشاف Promotes Investigation : يميل المعلمون إلى طرق التدريس التي تقدم فرصة لاستثارة المناقشات، وعلى الرغم من تردد البعض في المشاركة فى مناقشة أو استكشافٍ الأفكار فإن إحرازهم تقدم فى المناقشة ؛لأجل الاستكشاف سيكون متوقعا. ويظهر الكاريكاتير كمنشط يقود لتعديل افكار المتعلمين ونموها، وهذه العمليات بشكل خاص تؤدى لتعزيز النمو المعرفى، وتعزز التغير المفاهيمى، ومتابعة الاستكشاف، وتقدم فرص إضافية للتأكيد على الأفكار العلمية .
- مصدر محايد Neutral Resource : يظهر كمصدر محايد عندما يكون الطلاب قادرين على الاجابة، والضحك على التفسيرات المحتملة والاستجابة للمبالغات بدون إحداث أذى .ويمكن أن تمد الدعابات وجهات نظر الفرد بأمثلة ومعتقدات مختلفة وتزيد من فهمة .ونظرا لأهمية الانفتاح على التفسيرات المختلفة وقبول وجهات النظر البديلة بحيادية (Doring, 2002)فإنه من الضرورى أن يعطى الأفراد الفرصة لاستكشاف ومراجعة الاتجاهات والسلوكيات الموجود فيما وراء الاهتمامات المحدودة والضيقة للفرد حتى نفهم ما لدى الأخرين، ونفكر فى وسائل التحسين دون تحيز .
- الدافعية والمشاركة Motivation and Involvement : يعزز إستخدام الكاريكاتير مستوى عالى من المشاركة بين المتعلمين، الذين يترددون فى المشاركة فى المناقشة حيث يبدون مشاركين نشطين، وغالبا ذو دافعية عالية؛ فاستخدام الكاريكاتير يشجع الطلاب الذين لا يتحدثون كثيرا على توضيح أفكارهم بشكل أكثر سرعة،وقد لاحظ وولناو (Woolnough,1994) أن الطلاب الذين يتم حث دافعيتهم ،ويعطوا الحرية والفرصة يجدون طرق للتعلم ،وإذا لم يجدوها فلن يشعروا بالضيق، حيث يصبح الكاريكاتير مدخل للنشاط العلمى (Keogh, Brenda; Naylor,Stuart,2000, p3).

وتضيف كل من بريندا كيه، وستيوارت نايلور (2000) إلى أن الطلاب الذين شاركوا فى دراسة موضوعات باستخدام الرسوم الكاريكاتورية زاد اقبالهم على المشاركة فى أنشطة الدرس وتبادل الأفكار.

- **كيف يستخدم الكاريكاتير فى التدريس ؟**

يشير كل من كوان، وشوا (2003)، كيه، ونايلور (2000) (Khuan (Wai Bing & Chua Hong Tam, 2003,p9 -12) , (Keogh, Brenda; Naylor, Stuart ,2000 , p3) إلى إمكانية استخدام رسوم الكاريكاتير مع الأباء، ومعلمى وطلاب المدارس الابتدائية والثانوية، والطلاب الجامعيين وطلاب ما بعد التخرج، والعاديين منهم، وذوى الاحتياجات الخاصة، وقد ذكر المعلمون الذين استخدموها فى التدريس إلى قلة مشكلات إدارة الصف التى يعانون منها عند استخدامها ، فعلى الرغم من حاجة بعض الرسوم للتعديل ، والتكييف إلا أنه يمكن إستخدامها بسهولة وفاعلية، على أن يتم ذلك إما برسمها على السبورة أو شفها ورقيا .

وليتمكن المعلم من إستخدام تلك الرسوم عليه أن يفكر فى الأفكار الرئيسية التى يجمع لها الكاريكاتير؛ فإختياره يجب أن يأتى بعد وضع أهداف التعلم، وعلى أن تكون مناسبة وذات صلة تتصف بروح الدعابة دون أن نتحول عن هدف موقف التدريس.

ويجب على المعلم ان يحرص على تجريب استخدامه مرة على الأقل قبل إستخدامه لتقييم ما إذا كان سيسهم في العمل بطريقة ونتائج متوقعة، وتحديد مدى فاعليته، وإذا لم يحدث التأثير المرغوب عندئذ قد يحتاج إلى تركه أو تعديله، وتوجد مصادر متعددة يمكن الحصول منها على الكاريكاتير، وإذا وعى الطلاب أن المعلم مهتم باستخدام مدخل الكاريكاتير كإستراتيجية تدريس غالبا يقدمون المساعدات لتحديد موقع أمثلة ذات صلة بالفكرة الرئيسية وفى العديد من الحالات يرسمون أمثلتهم لتوضيح نقطة ما . وليتمكن المعلم من استخدام الرسوم الكاريكاتورية فى التدريس عليه :

- الاختيار والتخزين(selection& storage): يعتبر الجهد المنظم في اختيار وجمع الرسوم الكاريكاتورية أمرا هاما، فالمعلم الذي لا يلتفت لجمع نوعية معينة منها فى وقتها المناسب ربما يتسبب في فقدها للأبد، وعندما يتم جمعها عليه أن يخزنها بشكل واعي.
- إعادة الترتيب أو التنظيم(rearrangement): للرسوم الكاريكاتيرية في الصحف العديد من الأشكال يتم عرضها في مساحات صغيرة، ولأغراض التدريس يجب تكبيرها حتى يستطيع المتعلمون قراءة الحوار بشكل مريح، ومن الجيد إعادة تنظيمها، وترتيبها لأن إهمال ذلك قد يمنع فهم الرسوم لو قدمت بالضبط بالطريقة التي عرضت بها في الصحف، ويعتمد إعادة الترتيب على إبداعية وأولويات المعلم، ويمكن عرض تلك الرسوم من خلال الأوفر هيد بروجيكتور ،أو برامج العرض بواسطة الكمبيوتر .
- العرض (presentation) : يلعب الاعتناءٍ باختيار الرسوم الكاريكاتيرية، والاستخدام المناسب للرسوم ذات الصلة دوراً هاما فى تقديم عنصر الدعابة فى الموقف التدريسى (Doring,2002) وتتوفر استراتيجيات عرض

مختلفة يمكن أن تحافظ على تدفق لغة الإدراك والفهم، وفى نفس الوقت تعزيز النقاط المطلوبة. ويؤكد دورنج (Doring,2002) أن توصيل الرسالة من خلال الرسوم هو مهارة حقيقة، فبعض الطلاب قد لا ينتبهون للمقصود من الدعابة أو الرسالة بسبب اللغة البليغة المستخدمة، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال طلبهم للشرح الإضافي لجوهر الرسالة ،أو نقاط بالرسم ذاته، كما يمكن أن يحدث إيذاء نتيجة للفهم الخاطىء للدعابة كمصدر للسخرية والتهكم ،أو تكون ذات طبيعة عنصرية أو جنسية، كما أن حجم الخط المستخدم قد يسبب بعض الحيرة لدى الطلاب وجعلهم غير قادرين على تقدير التأثير الكامل للرسوم، كما أن مقدمة الرسوم تحتاج أيضا أن تكون في حينها ومناسبة لتدريس الموقف، ولو تطلب موقف تدريسى بشكل خاص نوع من الوقار أو التقديس فإن استعمال الرسوم مع النكتة ربما يرى كتقليل لهذا الإجلال او القدسية لتدريس الدرس، وهو امر غير مناسب بالتأكيد، لهذا يجب أن تستخدم الرسوم بحكمة، وان يدرك الميسرين أن ما ينفع مع بعض الناس ربما لا ينفع الآخرين.وبالرغم من أنه من الجيد رؤية الطلاب يضحكون ويستمتعون بالدرس إلا أنه على المعلم ان يدرك أن مسئوليته الأولى ليست تسليتهم، وإنما ضمان وضوح ودقة المعلومات، وإعداد المتعلمين وتحريكهم تجاه إنجاز الأهداف.

- **متى يستخدم الكاريكاتير ؟**

يؤكد كوان بنج، وشو هونج (٢٠٠٣) (Khuan Wai Bing & Chua Hong Tam, 2003,p3-5)ان رسوم الكاريكاتير يمكن ان تستخدم في اى وقت أثناء التدريس والتدريب طالما أنها ذات صلة بالغرض المحدد، ويمكن أن يكون هذا الغرض التمهيد لدرس أو الحفاظ على انشغال المتعلمين، ونشاطهم، واستغراقهم فى ممارسات صفية، ويقظتهم، أو كوسائل مفيدة لتحسين مناخ التعلم. فى ذات الوقت لا يجب أن يستخدم ببساطة لمجرد ملء الوقت عندما لا يجد الميسر اى شيء أخر لتقديمه :

- كمقدمة لدرس أو وحدة (course) : يمكن أن يستخدم أي رسم كاريكاتوري مقدمة لدرس أو محاضرة للسماح للمتعلمين بأن يقدم كل منهم نفسه للآخر، وأن يقودهم الرسم لجوهر الموضوع،
- إعادة التقوية re-enforcement : تعطى رسوم الكاريكاتير للدرس تأثير أكبر فهى مصممة لمساعدة المتعلمين على إدراك المواقف المألوفة، أو الموضوعات بطريقة مختلفة، وبحيث تكون النتيجة النهائية وعيهم بحاجاتهم لاستخدام التفكير الجانبى (Kroehnert,1999) والنظر للأشياء بطرق مختلفة، ومحاولة كسر أى تصور نمطى ربما يكون لديهم .
- التقوية /التنشيط فى منتصف الدرس Mid-course energizers : عندما ملاحظة أن المتعلمين فقدوا الاهتمام اثناء الدرس يمكن استخدام الرسوم الكاريكاتيرية كأداة تنشيطية. ويتشابه ذلك مع فائدتها كمقدمة للدرس ،ولكن يفترض هنا أن المتعلمين يعرف كل منهم الأخر بالفعل

(Kroehnert, 1999) والغرض هو جعل المشاركين فى حالة يقظة لجعل دماءهم تتحرك، والحفاظ عليهم من السقوط فى النوم بعد فترة راحة، والرجوع ببساطة للخط أو للتفكير فى مدخل جديد للمشكلة .

- تدريبات متنوعة وإبداعية (variety and creativity exercises) : تتعامل المعلومات المرئية كرسوم الكاريكاتير عادة مع الجانب الأيمن من العقل الإنسانى الذى يتسم بالابداع والجانب الفنى ،وعلى الجانب الاخر فإن الاشتراك فى الحديث المنطوق هو أمر ذو صلة بالجانب الأيسر لعقل المستمعين، ويعرف الجانب الأيسر بأنه تحليلى، معرفى، وتفسيرى للكلمات، يجرى العلميات الحسابية، لهذا فإن الطلاب سينجذبون إلى الشكل المرئى، بالإضافة إلى السمعى؛ مما يعطى فاعلية إضافية لتلك التدريبات .
- استخلاص المعلومات(debriefing) : يمكن للمعلمين فى نهاية الدرس أو التدريب إختبار الطلاب عادة فى المعلومات التى استخلصوها من درس اليوم أو الجلسة من خلال عرض الرسم /الرسوم الكاريكاتيرية المناسبة،حيث يلخص المعلم النقاط الهامة دون الحاجة لإعادة كلمات كثيرة.

- **محددات عامة لكل كاريكاتير لابد أن يدركها الطلاب** :

لكل أشكال الكاريكاتير مجموعة من المحددات تتمثل فى أن لكل كاريكاتير :

- عنوان وأحيانا تعليق يعطى مفتاح لمعنى الكاريكاتير، كما يمتاز بالمبالغة فى ملامح الشخصيات الموجودة بالرسم .
- يستخدم الرسام الرموز التى يفترض أن يفهمها المشاهدين لها مثل البيت الابيض، تمثال الحرية، العم سام ، ساعة بج بن .
- بعض أنواعه يوجد به أشخاص يصنعون التعليقات، كما أن بعض الشخصيات فيه معروفة وهى تساعد القارئ على فهم الرسالة .
- يستخدم الكاريكاتير الاقناع فهناك رسالة كلية ينقلها ، وللرسامين عادة وجهة نظر
- يفهم الناس الكاريكاتير بشكل أفضل عندما يكون مرحاً، وفى الوقت الذى تم رسمه فيه، كما يستخدم بشكل متكرر التمثيل /القياس ليعبر من خلالها عن هدفه.
- السخرية أو المكر فى الرسم (Kathleen Vest,2005,p104) .

من هنا سعى الكثير من الباحثين للاستفادة من الرسوم الكاريكاتيرية في التدريس لتحقيق مزيد من التعلم ،وزيادة دافعية طلابهم وقد برهنت العديد من الدراسات على فاعلية هذه الرسوم فى التدريس مثل:

دراسة كيا ونايلور (١٩٩٩) (Keogh B.; Naylor S, 1999) التى استهدفت وضع استراتيجية للتعليم والتعلم فى ضوء المنظور البنائى إعتمادا على الرسوم الكاريكاتورية لعينة من المعلمين والطلاب المعلمين فى المرحلة الابتدائية والثانوية، وأشارت نتائجها للاستجابة الايجابية من المعلمين والطلاب للرسوم.

ودراسة أمير القرشي (٢٠٠١) التى أثبتت فعالية استخدام الرسوم الكاريكاتورية فى تنمية مهارة تفسير الأحداث الجارية المتضمنة فى رسوم الكاريكاتير لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادى، وأوصت باستخدام الرسوم كأسلوب جديد من أساليب التقويم للكشف عن العديد من مهارات التفكير العليا لدى التلاميذ.

ودراسة جبرة أحمد محمد بقش(٢٠٠٢) التى توصلت لأثر رسوم الكاريكاتير فى تحقيق الأهداف المعرفية لدى طلاب الصف الأول الثانوى باليمن عند تدريس الظواهر الاجتماعية، وأوصت بمراعاة استخدام الرسوم الكاريكاتورية في التدريس وإقامة دورات تدريبية للمعلمين على كيفية استخدامها.

ودراسة شيرين على جاد احمد سالم (٢٠٠٣) التى أشارت فاعلية الرسوم الكاريكاتورية فى تنمية مهارات الفهم والاتجاه نحو دراسة مادة التاريخ.وأوصت بضرورة استخدام الرسوم الكاريكاتورية عند تخطيط المناهج الدراسية بتخصيص بعض وحدات المنهج لتناولها بها .وإقترحت الدراسة دراسة أثر استخدام الرسوم الكاريكاتورية على تنمية مهارات التفكير الناقد.

ودراسة بارلز باليشيوس، وأف جافرز، وفيلجز جونزالز (٢٠٠٥) (Perales Palacios, F. Javier; Vلchez Gonzلlez, José(التي أشارت إلى فاعلية استخدام الرسوم كعامل يشجع وينشط الفصل لتحديد الأفكار البديلة للتلاميذ فى منهج الفيزياء . ودراسة على حسين محمد عطية (٢٠٠٧) التى أثبتت فاعلية الرسوم فى تنمية تحصيل المفاهيم الجغرافية، واتجاههم نحو مادة الجغرافيا، وقد أوصت الدراسة بالاهتمام بتقديم الصور والرسوم الكاريكاتورية من خلال محتوى كتب الدراسات الاجتماعية عامة لما لها من مزايا ودور فى تحقيق الأهداف التعليمية المناسبة .وضرورة تشجيع التلاميذ على إنتاج رسوم كاريكاتيرية تقريبية ورسوم توضيحية خلال دراستهم لمقرر الجغرافيا المتضمنة بكتاب الدراسات الاجتماعية.

ودراسة أبو الدهب البدرى (٢٠٠٨) التى توصلت إلى فاعلية الرسوم فى تنمية الكتابة الإبداعية والناقدة، وأوصت بتضمين رسوم كاريكاتورية ترتبط بالقيم والسلوكيات النبيلة، والأحداث الجارية بالكتب الدراسية .والاهتمام بتنمية قدرات التلاميذ على قراءة الرسوم واستغلالها في تنمية مهارات النقد والتحليل والإبداع، وحثهم على إنتاج رسوم كاريكاتورية تتناول الموضوعات التي يدرسها المقرر.

ودراسة سامى محمد شلبى(٢٠٠٨) التى اهتمت أشارت لفعالية الرسوم فى تنمية مهارة تحليل المفاهيم الاقتصادية، وقد أوصت بتدعيم مناهج التعليم الثانوى بصورة مشوقة مدعومة بالرسوم الكاريكاتورية، وإعطاء الطلاب لتأملها والإجابة عما يطرحه الرسم من اسئلة للتقويم، وتدريبهم على مهارة قراءتها ليتمكنوا من استخراج المعانى والرموز والدلائل التى تشير إليها، ومن ثم تنمية التفكير والتأمل والإبداع لديهم.

ودراسة مانزو وكاثلين كنيدى Manzo, Kathleen Kennedy (2008)التى أشارت النتائج إلى أن المصادر التكنولوجية كانت ممتعة ونافعة فى جمع وتحليل رسوم كاريكاتورية ساعدت الطلاب على الوصول لفهم أفضل للقضايا السياسية والتاريخية.

ودراسة دابل جون (Dabell,john,2008) التى توصلت إلى ان الرسوم الكاريكاتورية مثلت حافز لمناقشات الطلاب وجعلت من دراسة الرياضيات تقوم على طريقة تفاعلية، وأثبتت أن الكاريكاتير أداة تقييم فعالة لاختبار المفاهيم الرياضية و الخاطئة عند الطلاب .

ودراسة كريستين تمبليتون (Templeton, Kristine2010) التى أثبتت قوة الكاريكاتير فى تعلم الطلاب واكمال مهام تعلمهم خلال مشروع فنى تحت اشراف المعلم .

ودراسة نهلة محمد فاروق (٢٠١١) والتى وضعت برنامج في فن الكاريكاتير بأستخدام النظرية التوسعية لبيان أثره على التحصيل المعرفي وتنمية بعض مهارات رسوم القصة المصورة والاتجاه نحو التربية الفنية لدي طالبات شعبة تربية الطفل بكلية التربية والتى أثبتت فاعلية كبيرة في الإعداد المهنى لمعلمات الروضة.

ونستخلص مما سبق أن استخدام رسوم الكاريكاتير فى التدريس يساعد المتعلمين أن يكونوا نشطاء مشاركين في تعلمهم حيث تقدم تأثير مرئي، ومباشر دون الاهتمام بالعمر أو الخلفية، فكل متعلم يمكنه الاستجابة المباشرة لما عرض . وهو ما أوضحته تجارب المعلمين الذين استخدموه حيث اتفقوا على أن استخدام الرسوم كان ايجابيا بشكل قوى مثل أي استراتيجية تدريس، وأكدوا على ضرورة حذر الفرد وعدم الاسراف في استخدام الرسوم وإلا ستتقلص تأثيراتها إن لم تفقد كلية .وشددوا على أهمية الحاجة لإحداث توازن بين الدعابة والمحتوى الذي نحب أن يتعلمه الطلاب .

- **الكاريكاتير وتنمية التفكير الناقد** :

نظرا لإهتمام المجتمعات وإعلائها لأهمية ومكانة المواطنة النشطة تلعب الدراسات الاجتماعية دورا كبيرا فى حياة الطلاب حيث تعزز الكفاءة المدنية، وتقدم الدراسات الاجتماعية ضمن البرنامج المدرسى كدراسة منسقة منظمة اعتمادا على مجموعة من المجالات كالأنثربولوجى، وعلم الآثار، والاقتصاد، والجغرافيا، والتاريخ، ، والفلسفة، والدين، وعلم الاجتماع، وغيرها إضافة للمحتوى الخاص بالعلوم الانسانية، والرياضيات، وعلوم الطبيعة .وهى مجالات تستهدف تنمية قدرة النشئ على الاطلاع، واتخاذ القرارات المنطقية للنفع العام كمواطنين متنوعى الثقافات فى المجتمع العالمى (Alane J. Stark , 2004, p 291)

واذا كنا بصدد تدريس التاريخ والعلوم الاجتماعية للطلاب يجب أن تكون لدينا فكرة عن ما يشملة كل مجال، ولا يقصد بذلك المعلومات عن الماضى

والحاضر . فهذا الجزء مخطط بفاعلية فى الكتاب المدرسى . بل ايضا التعرف على الكيفية التى يعمل بها المختصين بهذا المجال والتعمق فى دافعية الأفراد والمجتمعات، وإجراء الصلات بين الماضى والحاضر والمستقبل ،ولكي يقدم التاريخ بالمدارس فإنه من الضرورى أن ينظم فى صورة منهج يضم وحدات ودروس تشمل: الأهداف والمحتوى والمفاهيم التى تعزز المهارات الأكاديمية والاجتماعية والعقلية، وتطرح الاسئلة، وتثير التعارض والاختلاف وتخاطب القضايا المثيرة للجدل، وتقترح ارتباطات وتحفز على العمل

.(Alan J. Singer, 2009, p 24-25) وهى فى مجملها ترمي إلى تحقيق النمو الاجتماعي للأفراد، والقدرة على التفكير السليم؛ مما يساعدهم فى تنمية الموارد البشرية والطبيعية لمجتمعاتهم وحل مشكلاتها .

والتفكير الناقد هو أحد مهارات التفكير التى تسعى المواد الدراسية المختلفة لتنميته ؛ومن بينها التاريخ فهو من أكثر الاهداف ارتباطا بمحتواه واهدافه من تفسير، وإستنتاج، وإستدلال، و معرفة المسلمات أو الافتراضات، وتقويم الحجج لدى الطلاب لكى يكتسبون الدقة في ملاحظة وتقييم الوقائع التي تتصل بموضوعات المناقشة، والقدرة على إستخلاص النتائج منها بطرق منطقية سليمة، ومراعاة موضوعية العملية كلها، وبعدها عن العوامل الذاتيه .

فقد أثبتت دراسة نهى حسنى شفيق (٢٠٠٥) فاعلية أسلوب التعلم بالاكتشاف الموجه، وشبه الموجه فى تدريس العلوم لتنمية مهارات التفكير الناقد، ووجود علاقة ارتباطية بين كلا من التفكير الناقد والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

كما أثبتت دراسة أمينة بهلول (٢٠٠٧) فاعلية استراتيجية التفاعل الاجتماعي التعاوني فى تنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. كما أثبتت دراسة دعاء عبد الحى (٢٠٠٧) فاعلية نموذج أبعاد التعلم فى تنمية مهارات التفكير الناقد واتخاذ القرار من خلال تدريس فى تنمية مهارات التفكير الناقد، واتخاذ القرار من خلال تدريس الفلسفة لطلاب الصف الثالث من المرحلة الثانوية العامة.

وقد أشارت دراسة أبوزيد محمود (٢٠٠٨) إلى بعض إستراتيجيات التعلم التعاوني، والتى تتمثل فى استراتيجية فرق التحصيل، واستراتيجية الصور المقطوعة فى بعض مهارات التفكير الناقد والتحصيل الدراسي فى مادة الكيمياء.

كما أوضحت دراسة شيرين كامل (٢٠٠١) أن استخدام الصحف اليومية يساعد على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب الصف الثالث الإعدادى، كما أشارت إلى أن هناك قصور فى مستوى معلمى الدراسات الاجتماعية فى التفكير الناقد.

كما أثبتت دراسة فاطمة ابراهيم حميدة (٢٠٠٢) فاعلية الأنشطة الكتابية والتقويم الجماعى فى تنمية بعض مهارات التفكير العليا (الاستنباطى .

الاستقرائى . الناقد) فى الجغرافيا لدى الطالبات المعلمات بكلية البنات، وأثبتت دراسة برولكس جلبرت (٢٠٠٤)(Proulx Gilbert, 2004) التى أثبتت فاعلية التكامل بين الاسلوب العلمى والتفكير الناقد فى زيادة قدرة الطلاب على المشاركة فى مناقشة القضايا البيئية، وإكتساب المهارات الشخصية ومهارات الاتصال الشفهى وتنمية فهم الطلاب لهذه القضايا وتنمية التفكير الناقد لديهم.

وأكدت دراسة وارين دبليو وميموري دى وبولينجر كيه (٢٠٠٤) (Warren. W & Memory. D & Bolinger. K, 2004) على أهمية التفكير الناقد فى إثارة اهتمام الطلاب فى المناقشة والجدل وتنمية الاتجاهات حول القضايا المطروحة كما أنه يزود الطلاب بالخبرات التى تساعدهم فى فهم ودراسة الموضوع المطروح ومساعدتهم فى تكوين وجهات نظر حول القضايا المطروحة، وقد أشارت دراسة كامل دسوقى (٢٠٠٦) إلى فعالية نموذج التعلم البنائى الاجتماعى نموذج التعلم البنائى فى تنمية التفكير الناقد والاتجاه نحو مواجهة الكوارث وبقاء أثر التعلم.

وقد أشارت دراسة جمال سليمان (٢٠١٢)إلى تدنى فى مستوى مساهمة معلمى التاريخ بالمرحلة الثانوية فى تنمية مهارات التفكير الناقد من خلال ملاحظة آدائهم التدريسى .

وتظهر أهمية الكاريكاتير فى التدريس فى مرونتة حيث يقابل مدى واسع من الأهداف والاغراض التدريسية ومن بينها التفكير الناقد فهو يساعد بشكل لطيف على بداية المناقشة الصفية، وتقديم دروس متعددة بينية الموضوعات، وتوضيح الدروس، وتعزيز الاسئلة ذات المستويات العليا، وتقديم اساس للتقويم الحقيقى (الأصيل)، واخيرا تضيف دعابة الكاريكاتير لتوضيحاته قوة دون تقليل من قيمتة العقلية او الفكرية (Heitzman, 1996-.Heitzman, William Ray, 1998, p3).

والكاريكاتير يدعونا للتفكير بشكل ناقد كهدف رئيسى فى انفسنا كما يقدم أيضا الفرصة للطلاب للتفكير فى الوسيط الكاريكاتورى نفسه، ويساعد على سد الثغرة بين المعرفة المبدئية للطلاب، وبين القارئ ذا المعرفة الجيدة للأخبار والمجتمع . (Nancy Frey& Douglas Fisher, 2008,p25)، ويمكن ان يستخدم الكاريكاتير فى تقديم الأفكار الجدلية فى الفصل حيث يفتح الكاريكاتير طريق أكثر اتساعا للمناقشات، والجدل وليس الطلاب الخلاف (المناقشة –الحجة –المناظرة) ، ويقوم الطلاب على أثره بشرح او تفسير الكاريكاتير المطلوب معتمدين على ما يمتلكونه من معرفة اكاديمية للحدث المصور ومهارات التحليل المعقدة (Beth K. Dougherty, 2002, p 262) .

- **الكاريكاتير وتنمية المهارات الحياتيه** :

إن التفكير الناقد ليس هدفا معزولا عن بقية أهداف التعليم فهو هدف جوهري؛ فإنه يصل بنا لأهداف أخرى .فالطلاب عندما يتعلمون التفكير بشكل أكثر نقدية يصبحون بارعين أكثر فى التفكير التاريخى والعلمى والرياضى .

كما ينمى مهارات وعادات وقيم هامة للنجاح فى الحياة اليومية، منها اكتسابهم لمجموعة من المهارات الحياتية الضرورية للتعايش (Craig Rusbult,2001,p5) وهو ما تستهدفة المدرسة من خلال ما تتيحه من مواد لتحقق مزيد من التعلم، وإعدادهم للمشاركة فى بناء المجتمع، فالاهتمام بتنمية مهاراتهم الحياتية، وجعلهم أفرادا متوازنين يمثل موضوعا الزاميا لها، وهو في المقام الأول فرصة لدعم التلميذ في تعزيز مهاراته الخاصة في الحياة، حيث يبذلون جهدا لتطوير قيمهم الروحية والجسدية الصحية والصلابة النفسية، وتنمية نضجهم الاجتماعى والخلقى، بالإضافة لتقوية الثقة بالنفس، وروح المبادرة والابداع، والقدرة على التكيف حتى يتمكنوا من تلبية متطلبات وتحديات الحياة اليومية .وتكتسب تلك المهارات طوال حياة الفرد حيث تنمو وتزدهر أثناء عملية تفاعل الأفراد مع حالتهم الداخلية الذاتية والبيئة الخارجية، ونظرا لأهمية تلك المهارات وغيرها من المهارات الحياتية أهتمت العديد من الدراسات بوضع برامج وتجريب طرق مختلفة لتحديدها وتنميتها من بينها :دراسة براون، واخرون

Brown LF, Macintyre K, Magnani R, Rutenberg N, Dallimore A, 2002) التى استهدفت إعداد برنامج لتدريب الطلاب على مهارات الحياة، وزيادة معارفهم وتطوير مهاراتهم ، وتعزيز المواقف الإيجابية والمسؤولة، وتوفير الدعم المحفز للمراهقين، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج فى إحداث تغييرات في سلوك المراهقين .

وقد سعت دراسة هالة عز الدين محمد (٢٠٠٤) إلى قياس فعالية مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع فى تنمية بعض المفاهيم، والمهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، واشارت لفعالية المدخل فى تنمية المفاهيم العلمية وبعض المهارات الحياتية.

وأثبتت دراسة أحمد عبد الرشيد حسين(٢٠٠٥) إلى فاعلية برنامج أنشطة إثرائية فى الدراسات الاجتماعية فى تنمية مهارات إدارة الأزمات والتفكير الناقد كمهارات حياتية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسى، ووجود ارتباط موجب بين اكتساب التلاميذ لمهارات إدارة الأزمات وتنمية التفكير الناقد لديهم،

وقد أشارت دراسة سناء أبو الفتوح مغاورى مغاورى (٢٠٠٦) إلى أن أهداف ومحتوى وأنشطة مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الاعدادية لا تعكس المهارات الحياتية بدرجة كافية، وأثبتت فاعليه التصور المقترح فى تنمية المهارت الحياتية لدى مجموعة الدراسة.

كما أشارت دراسة محمد توفيق احمد سليم الخولى(٢٠٠٦) إلى فعالية الأنشطة البحثية فى تنمية التحصيل المعرفي لمادة العلوم للتلاميذ، وبعض المهارات الحياتية، وأوصت بضرورة الاهتمام بتضمين المهارات الحياتية اللازمة للتلاميذ.

وقد حاولت دراسة وردينير، ورودلف (٢٠٠٩) (Wurdinger,Scott; Rudolph ,Gennifer , 2009) إستطلاع رأى أولياء الامور، والطلاب، والمعلمين باحد مدارس مينسوتا للتعرف على مدى تنمية معلميها المهارات الحياتية لدى طلابهم، وتحديد المهارت التى التى يحتاجونها للنجاح فى الحياة، وأظهرت الدراسة تميز المدرسة في تدريس المهارات الحياتية اللازمة للطلاب للنجاح في التعليم الجامعى، والحياة، وأوصت بأهمية توفير الفرص للطلاب لممارسة المهارات الأكاديمية.

وقد وضعت دراسة فرانكلين بات ، ستيفنز، وكلير جاتريل (Franklin, Pat; Stephens, Claire Gatrell ,2009) معايير ومبادئ توجيهية للقرن (٢١) تحت مسمى "التعلم من أجل الحياة"، وأوصت بأهمية التواصل مع المسئولين، والتعاون مع المعلمين، وتبادل المعلومات مع اولياء الأمور، والعمل مع الطلاب لتحقيق الأهداف التعليمية.

كما وضعت دراسة فؤاد إسماعيل وهدى بسام (٢٠١٠)تصورا لتضمين بعض المهارات الحياتية (حل المشكلات – السلامة والأمان- الاتصال –إدارة الوقت – الاقتصاد – إتخاز القرار) في مقرر التكنولوجيا للصف العاشر الأساسى في فلسطين .

والمدرسة الثانوية بحكم موقعها فى السلم التعليمى تلعب دوراً رئيساً فى تزويد الطلاب بالمهارات الحياتية الضرورية؛ حيث توفر لهم الفرص لتعميق فهمهم لانفسهم، وبيئتهم، وتعزيز قدرتهم على مواجهة متطلبات وتحديات الحياة اليومية، وجعلهم أكثر قدرة على التعايش في مجتمع ديمقراطي، وتعميق فهمهم للمجتمع، بما في ذلك الخلفية التاريخية، والتطورات فى مجال الصناعة والفنون والثقافة، والطبيعة والبيئة، والاقتصاد، والمصادر الطبيعية، والعلاقات، والمسئوليات الأسرية والفردية (Ministry of Education, Science and Culture, 2004,p5) لهذا تبذل المدرسة جهد كبير لتطوير وتقديم مجموعة متنوعة من المهارات الحياتية اللازمة للحياة اليومية فى مقرراتها الدراسية ،وفى مقدمتها التاريخ، خاصة تلك المتعلقة بالقضايا المحلية والعالمية كقضية التسامح والتربية من اجل السلام ، والقانون الدولى الإنسانى، وحقوق الإنسان وغيرها والتي تركز على الطالب وما يحيط به من أحداث، ومتغيرات، وتطورات على الصعيد المحلى والدولي.، حيث تكسبه مهارات سلوكية، وعقلية من بينها قدرته على تمييز الرأي من الحقيقة، واستيضاح الأدلة، وتحديد الاختيارات، واتخاذ موقف بالقبول أو الرفض، أو المشاركة؛ مما يؤدى إلى تعميق الجوانب ذات الصلة بالأهداف النهائية لمهارات الحياة او الموضوع. فالتعليم الحقيقى هو ما يوسع آفاقنا، وقدراتنا العقلية، واحاسيسنا، ويجعلنا نرى العالم فى اكتشاف جديد ونكتسب فهم اعمق للحقيقة (Ministry of Education, Science and Culture, 2004,p9-10).

والكاريكاتير كأداة جذابة يمكنه ان يحقق كلا الهدفين السابقين من تنمية لمهارات التفكير الناقد والمهارات الحياتية حيث ينشط الحوار الصفى بين الطلاب، ويحقق مزيد من الثقافة البصرية والوعى بالاستعارات كوسيط حيث يمارس الطلاب التفكير التحليلى والناقد، في حين يخبرنا بالقضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية الراهنة على المستوى المحلي والمستويين الوطني والدولي، وينمى لديهم مهارات متنوعة كالوصف، والتفسير، والتخيل، والتحليل للأحداث الجارية عبر المنظورات الثقافية للدعابة، ويشجع الطلاب على التكيف، واحترام الأخر، وسعة الصدر والتسامح .

وقد أثبتت بعض الدراسات وجود ارتباط بين اكتساب الطالب مهارات التفكير الناقد ،وقدرته على مناقشة القضايا المجتمعية والكونية من حيث قدرته على التعامل معها، واتخاذ موقف بشأنها مثل دراسة بوسى مارى Bucy) (Mary,2006 التي أكدت على أن استخدام المناقشة فى تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب كان له دور فى تحسن مشاركتهم وتنمية المستويات العليا من التفكير وزيادة وعيهم ومعرفتهم بالقضايا المطروحة موضوع النقاش.

ولهذا تستحق الرسوم الكاريكاتورية أن يكون لها مكانة فى الفصل الدراسى ، فهى أدوات مدهشة لتنمية التفكير الناقد وتيسيير المناقشات واستمرارها، كما تنتزع الانتباه بالطريقة التى لا يستطيع النص المكتوب أن يقوم بها ،فهى تلعب دورا هاما فى زيادة انتباه الطلاب وقوتهم بينما يتولد لديهم حماسه ،وتشجيع على اكتساب معلومات أكبر عن القضية المصورة، فالمعلم يستطيع ان يبنى على الصورة البصرية والهزلية ببراعة ،ومساعدة الطلاب على اخضاعها لتحليل دقيق (Beth K. Dougherty, 2002, p 259)، كما ان استخلاصهم للرؤى، وجهات النظر المباشرة بتلك الرسوم، واخضاعها للنقاش ،والتحليل يصل بهم للرؤى ووجهات النظر الضمنية من تلك الرسوم ؛مما يجعلهم يعدلون ويغيرون سلوكياتهم حتى يتمكنون من التوافق مع الحياة والتفاعل مع المحيطين بهم، كما يشجع على تركيز المناقشة، والحفاظ على الطلاب في حالة تساؤل، وبناء علية إطلاق حرية انتباه وتركيز المعلمون، وتعزيز الطلاب الذين يعملون تجاه نفس الهدف .

ونستخلص مما سبق أن الرسوم الكاريكاتيرية تساعد المعلم على جذب انتباه الطلاب لموضوع الدرس، وتوصيل المعلومة بصورة أفضل، كما انها تحطم الملل والروتين الذى يسود غرفة الصف، وتقدم صورة متكاملة للدرس، وتشيع جو من المرح والفكاهة بالفصل، وتعالج المفاهيم المعقدة والتي قد يصعب حفظها من قبل الطلبة، كما انها تشجع الطلاب على أن يكونوا مفكرين نشطين فيما مر ويمر بهم من خبرات، وتعرف كل من المعلم والمتعلم بمستوى انجازه في فهمه للظواهر، والأحداث الجارية، وفى إضافة لذلك هى أدوات جيدة تساعد في الكشف عن الفهم الخطأ لدى المتعلم، وتنمى لدى الطلبه عدة انواع من الذكاءات من بينها البصرى، واللغوى، والاجتماعى.

- **إجراءات البحث** :
- **أولاً : بناء أدوات الدراسة** :
- **أداة التجريب : البرنامج** .
- **بناء البرنامج** :

قام الباحثان ببناء البرنامج المقترح القائم على استخدام الرسوم الكاريكاتورية فى تدريس التاريخ للمرحلة الثانوية لتنمية التفكير الناقد والمهارات الحياتية لدى الطلاب وفق مجموعة من الخطوات هي : تحديدا الفلسفة العامة للبرنامج: وتستند على إطار فكرى يتمثل فى أن :

- الاستفادة من الفكاهة الذكية يمكن أن يحدث فرقا هائلا في حماسة الطلاب،ويجعلهم أكثر دافعية وايجابية أثناء التعلم .
- استخدام الفكاهة يؤسس مناخ تعلم دافى ، ويخفف الإجهاد، ويعزز عملية التعلم، وينمى التفكير .
- استخدام الفكاهة في الفصل يقلل من التوتر ، ويحسن المناخ الصفى، ويزيد التمتع بها ، ويزيد من الوئام بين الطالب والمعلم .
- استراتيجيات التدريس القائمة على روح الدعابة تيسر عملية تواصل مفتوح ومرن بين الطلاب وبينهم وبين المعلم، وتسمح لهم بطرح الاسئلة وإجراء المناقشات واتخاذ القرارات .
- إدماج القضايا المعاصرة فى المناقشات الصفية يزيد من فهمها، ويربط الماضى بالحاضر .
- ربط الاهتمامات المحلية بالمشكلات العالمية ، والتعامل مع القضايا المحلية والشخصية والعالمية يزيد من فهمها ويحقق مزيد من التكيف وحسن التعامل معها، وتأمل وتوضيح وجهات النظر فى القضايا والمواقف المختلفة .

- **أهداف البرنامج** :
- **أ. الهدف العام** :

مساعدة طلاب المرحلة الثانوية العامة على تنمية مهارات التفكير الناقد والمهارات الحياتية.

- **ب- الأهداف الإجرائية** :

تمثلت فى الأداء المتوقع من الطلاب ، والمحددة إجرائياً فى ضوء مهارات التفكير الناقد والمهارات الحياتية . بعد دراسة البرنامج الكاريكاتيري المصمم وهى موضحة فى الدروس.

- **محتوى دروس البرنامج** :

- تم تحديد محتوى دروس البرنامج فى ضوء :
- مهارات التفكير الناقد والمهارات الحياتية المحددة المطلوب تنميتها.
- موضوعات المقرر الدراسي.
- خصائص طلاب المرحلة الثانوية العامة.

- تصميم رسوم كاريكاتورية لتحقيق الأهداف المحددة.
- إستراتيجية التدريس (A . E . W) (* *): اعتمد تدريس البرنامج المصمم لتنمية بعض مهارات التفكير الناقد والمهارات الحياتية على إستراتيجية تدريس مقترحة من الباحثين فى ضوء فلسفة استخدام الكاريكاتير فى التدريس وتضم ثلاث خطوات رئيسة هي ما قبل الدرس، وأثناء الدرس، وبعد الدرس وبكل مرحلة مرحلتين فرعيتين، وتضم الإستراتيجية العديد من طرق التدريس وهى موضحة بالملحق (٤) ودروس البرنامج.
- أنشطة البرنامج : شملت العديد من الأنشطة مثل كتابة تعليقات – جمع رسوم كاريكاتير - ....الخ
- التقويم : تنوع التقويم فى البرنامج ليشمل تقويم مبدئي، وتقويم مرحلي، وتقويم نهائي.

- **ضبط البرنامج** :

بعد الصياغة الأولية للبرنامج تم عرضة على مجموعة من المحكمين(*) فى مجال طرق تدريس الدراسات الاجتماعية للتعرف على آرائهم فى مدى صلاحية البرنامج وإمكانية تطبيقه وفى ضوء ذلك تم صياغة دروس البرنامج فى صورتها النهائية(**❖*).

- **ثانيا أدوات القياس** :

١- اختبار التفكير الناقد :

- **تحديد الهدف من الاختبار** :

يهدف الاختبار إلى قياس مهارات التفكير الناقد لدى لطلاب المرحلة الثانوية

- **تحديد مهارات التفكير الناقد** :

بعد الإطلاع على الدراسات التي تناولت التفكير الناقد وقياسه لدى الطلاب وعدة اختبارات أعدت لذلك أستقر الباحثان على مهارات التفسير – الاستدلال- الاستنباط- معرفة المسلمات أو الافتراضات- تقويم الحجج .

- **صدق الاختبار** :

تم حساب صدق الاختبار بالعرض على مجموعة من المحكمين(*) فى مجال طرق تدريس الدراسات الاجتماعية والقياس التربوي والتقويم بعد الصياغة الأولية له للتعرف على آرائهم مدى صلاحية الاختبار وإمكانية تطبيقه، كما تم حساب الصدق الذاتي وبلغ (٠,٩١) مما يدل على صدق الاختبار.

---

* ملحق رقم (١)
** ملحق رقم (4)
*** ملحق رقم (٥)
* ملحق رقم (١)

- **ثبات الاختبار** :

تم حساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية وبلغ٩٢، مما يدل على ثبات الاختبار.

- **الصورة النهائية للاختبار** :

تم صياغة الاختبار بصورته النهائية (*❖) وشمل عدد (٥٠) مفردة لكل مهارة منها (١٠) مفردات وكل مفردة يعقبها أربع اختيارات وعلى الطالب أن يختار واحدة منها بوضع علامة فى الخانة المخصصة لكل مفردة درجة واحدة وكانت الدرجة الكلية للاختبار(٥٠) درجة (انظر جدول رقم ١)، وحساب زمن الاختبار بحصة زمنها (٥٠) دقيقة.

جدول (١) : جدول مواصفات اختبار التفكير الناقد

المهارة	عدد المفردات	النسبة المئوية
التفسير	١٠	%٢٠
الاستدلال	١٠	%٢٠
الاستنباط	١٠	%٢٠
معرفة المسلمات والافتراضات	١٠	%٢٠
تقويم الحجج	١٠	%٢٠

٢-اختبار المهارات الحياتية :

- **تحديد الهدف من الاختبار** :

يهدف الاختبار إلى قياس قدرة طلاب المرحلة الثانوية على ممارسة المهارات الحياتية فى مواقف فعلية .

- **تحديد مهارات للمهارات الحياتية** :

بعد الإطلاع على الأدبيات النظرية للمهارات الحياتية والعديد من الدراسات والاختبارات السابقة للمهارات الحياتية بشكل عام والمهارات الحياتية ذات الارتباط بالقضايا المعاصرة المتضمنة بالمنهج وجدا الباحثان أن تقسيم مركز تطوير المناهج عام(٢٠٠٥) هو تحديد وتقسيم مناسب للمهارات الحياتية ذات الارتباط بالقضايا المتضمنة بالمنهج الدراسي وقد تبنى البحث هذا التقسيم وقياسه لدى الطلاب وتم تحديدها بالاختبار .

- **صدق الاختبار** :

تم حساب صدق الاختبار بالعرض على مجموعة من المحكمين(*) فى مجال طرق تدريس الدراسات الاجتماعية والقياس التربوي والتقويم بعد الصياغة الأولية للاختبار وذلك للتعرف على آرائهم في مدى صلاحية الاختبار وإمكانية تطبيقه وحساب الصدق الذاتي الذي بلغ (٩٣،) مما يدل على صدق الاختبار .

- **ثبات الاختبار** :

تم حساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية و بلغ٩٤، مما يدل على ثبات الاختبار

---

*ملحق رقم (٢)
* ملحق رقم (١)

- **الصورة النهائية للاختبار**:

تم صياغة الاختبار بصورته النهائية (*) وشمل عدد(٥٩) مفردة وكل مفردة يعقبها أربع اختيارات وعلى الطالب أن يختار واحدة منها بوضع علامة فى الخانة المخصصة ولكل مفردة درجة واحدة وكانت الدرجة الكلية للاختبار (٥٩) درجة (انظر جدول رقم ٢)، وحساب زمن الاختبار بحصة زمنها (٥٠) دقيقة .

جدول (٢) : جدول مواصفات اختبار المهارات الحياتية ذات الارتباط بالقضايا المتضمنة بالمنهج

القضية	حقوق الإنسان	الوعي السياحي	القانون الدولي الانسانى	حسن استخدام الموارد	العولمة الاقتصادية – الثقافية – الاجتماعية- السياسية	حقوق المرأة	الوعي القانوني ومعرفة الحقوق والواجبات	احترام العمل وجودة الإنتاج	المجموع
عدد المفردات ونسبته المئوية	٥ ٨,٤ %	٦ ١٠,١%	٥ ٨,٤%	٣ ٥,٠%	٣، ٤، ٣، ٥ (١٥ ٢٥,٤	٤ ٦,٧%	٥،٦ (١١) ١٨,٦%	٥ ٨,٤%	٥٩ ١٠٠%

ويلاحظ أن قضية العولمة والوعي القانوني ومعرفة الحقوق والواجبات قد حصلت على وزن اكبر فى عدد مفرداتها وذلك نظرا لأهميتهم وارتباطهم بالمحتوى وتكرار وجودهم أكثر من غيرهم بمحتوى الدروس، وإذا اعتبرنا أن كل بعد من أبعاد القضية يعتبر بعد قائم بذات للاحظنا أن عدد مفرداته يتناسب مع بقية عدد مفردات القضايا الأخرى .

- **ثالثا التصميم التجريبي للبحث** :

(أ) **تحديد عينة البحث** :

تكونت عينة البحث من مجموعتين الأولى تجريبية وهن طالبات مدرسة أسماء بنت أبى بكر (٣١) طالبة والثانية ضابطة وهن طالبات مدرسة العاشر من رمضان بمحافظة السويس (٣٠) طالبة .

(ب) **التطبيق القبلي لاختبار التفكير الناقد واختبار المهارات الحياتية**:

تم تطبيق اختبار التفكير الناقد واختبار المهارات الحياتية تطبيقا قبليا فى الأسبوع الثاني من شهر سبتمبر ٢٠١٢ للمجموعتين التجريبية والضابطة للحصول على معلومات قبلية تساعد على معرفة التكافؤ بينهما .

(ج) **تدريس البرنامج** :

بدا تدريس برنامج الكاريكاتير المصمم لتدريس التاريخ لطلاب المجموعة التجريبية فى بداية الأسبوع الرابع من شهر سبتمبر بمدرسة أسماء بنت أبى بكر الثانوية بمحافظة السويس، كما درست طالبات المجموعة الضابطة (العاشر من رمضان) الدروس بالطريقة العادية واستمر التدريس حتى نهاية الأسبوع الرابع من شهر ديسمبر .

(هـ) **التطبيق البعدى لاختبار التفكير الناقد واختبار المهارات الحياتية**:

تم تطبيق اختبار التفكير الناقد واختبار المهارات الحياتية تطبيقا بعديا فى نهاية الأسبوع الأخير من شهر ديسمبر ٢٠١٢ للمجموعتين التجريبية

* ملحق رقم (٣)

والضابطة للتعرف على مدى تنمية التفكير الناقد والمهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية .

- **نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها** :
- **أولاً : نتائج البحث** :

التحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلى: للتحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلى تم استخدام اختبار "ت" للفرق بين متوسطى عينتين مستقلتين، والجدول (٣) يوضح نتائج هذا الاختبار.

جدول (٣) : نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطى المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلى

المتغير	المجموعة	ن	م	ع	ت	د.ح	الدلالة
التفكير الناقد	التجريبية	٣١	١٩,١٣	٤,٥٦	٠,٢٦٠	٥٩	غير دالة
	الضابطة	٣٠	١٩,٤٣	٤,٥٨			
المهارات الحياتية	التجريبية	٣١	١٧,٨٤	٣,١١	٠,٥٨٨	٥٩	غير دالة
	الضابطة	٣٠	١٧,٣٣	٣,٥٩			

يتضح من الجدول (٣) أن قيمة "ت" غير دالة إحصائيا سواء فى التفكير الناقد، أو المهارات الحياتية؛ أي أنه لا يوجد فرق بين متوسطى المجموعتين التجريبية والضابطة القبلى فى كل من التفكير الناقد، والمهارات الحياتية.

- **نتائج الفرض الأول**:

ينص الفرض الأول على أنه "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار التفكير الناقد لصالح التطبيق البعدى"، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للفرق بين متوسطى عينتين مرتبطتين. والجدول (٤) يوضح نتائج هذا الاختبار.

جدول (٤) : نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطى درجات التطبيقين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى اختبار التفكير الناقد

التطبيق	ن	م	ع	ت	د.ح	الدلالة	حجم التأثير(*)(*)
القبلى	٣١	١٩,١٣	٤,٥٦	٢٥,٩٢٠	٣٠	٠,٠١	٩,٤٦
البعدى	٣١	٣٩,٥٢	٨,٠٥				كبير

يتضح من الجدول (٤) أن قيمة "ت" دالة إحصائيا مما يدل على وجود فرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية فى اختبار التفكير الناقد القبلي والبعدى لصالح البعدى، كما أنه يشير إلى تحقق مستوى حجم تأثير كبير بلغ (٩,٤٦) .

- **نتائج الفرض الثاني** :

ينص الفرض الثاني على أنه "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة فى التطبيق

---

* (*) تم حساب حجم التأثير فى الدراسة الحالية باستخدام المعادلة $d = 2t / \sqrt{df}$ حيث d حجم التأثير، t قيمة ت، df درجات الحرية (رشدي فام: ١٩٩٧، ٦٩)، مع ملاحظة أن: d = 0.2 تشير إلى حجم تأثير صغير، d = 0.5 تشير إلى حجم تأثير متوسط، d = 0.8 تشير إلى حجم تأثير كبير (رشدي فام: ١٩٩٧، ٦٥).

البعدى لاختبار التفكير الناقد لصالح طلاب المجموعة التجريبية والجدول (٥) يوضح نتائج هذا الاختبار.

جدول (٥): نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار التفكير الناقد

المجموعة	ن	م	ع	ت	د.ح	الدلالة	حجم التأثير(*)
التجريبية	٣١	٣٩,٥٢	٨,٠٥	٥,٤٢٦	٥٩	٠,٠١	١,٤١ كبير
الضابطة	٣٠	٢٨,٩٣	٧,١٣				

يتضح من الجدول (٥) أن قيمة "ت" دالة إحصائياً مما يدل على وجود فرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة فى اختبار التفكير الناقد البعدى لصالح التجريبية، كما أنه يشير إلى تحقق مستوى حجم تأثير كبير بلغ (١,٤١) .

- **نتائج الفرض الثالث** :

ينص الفرض الثالث على أنه "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار المهارات الحياتية لصالح التطبيق البعدى"، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للفرق بين متوسطى عينتين مرتبطتين، والجدول (٦) يوضح نتائج هذا الاختبار.

جدول (٦): نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطى درجات التطبيقين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى اختبار المهارات الحياتية

التطبيق	ن	م	ع	ت	د.ح	الدلالة	حجم التأثير(*)
القبلى	٣١	١٧,٨٤	٣,١١	٤٠,١٥٨	٣٠	٠,٠١	١٤,٦٦ كبير
البعدى	٣١	٥٠,٣٥	٥,٤٨				

يتضح من الجدول (٦) أن قيمة "ت" دالة إحصائياً مما يدل على وجود فرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية فى اختبار المهارات الحياتية القبلي والبعدى لصالح البعدى، كما أنه يشير إلى تحقق مستوى حجم تأثير كبير بلغ (١٤,٦٦) .

- **نتائج الفرض الرابع**:

ينص الفرض الرابع على أنه "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار المهارات الحياتية لصالح المجموعة التجريبية"، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للفرق بين متوسطى عينتين مستقلتين، والجدول (٧) يوضح نتائج هذا الاختبار.

جدول (٧) : نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى فى اختبار المهارات الحياتية البعدى

المجموعة	ن	م	ع	ت	د.ح	الدلالة	حجم التأثير(*)
التجريبية	٣١	٥٠,٣٥	٥,٤٨	١٣,٤١٩	٥٩	٠,٠١	٣,٤٩ كبير
الضابطة	٣٠	٣٠,١٣	٦,٢٧				

يتضح من الجدول (٧) أن قيمة "ت" دالة إحصائياً مما يدل على وجود فرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة فى اختبار المهارات الحياتية البعدى لصالح التجريبية، كما أنه يشير إلى تحقق مستوى حجم تأثير كبير بلغ (٣,٤٩) .

- **نتائج الفرض الخامس** :

ينص الفرض الخامس على أنه "توجد علاقة ارتباطيه بين درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى لاختبار التفكير الناقد ودرجاتهم فى التطبيق البعدى لاختبار المهارات الحياتية"، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط بطريقة بيرسون حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٧١١ وهى قيمة دالة عند مستوى ٠,٠١ وتشير إلى وجود ارتباط قوى بين نمو مهارات التفكير الناقد ونمو المهارات الحياتية لدى طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى. مما يثبت صحة الفرض الخامس للدراسة ويشير إلى أن استخدام الرسوم الكاريكاتورية فى مجال تدريس التاريخ يسهم فى تنمية مهارات التفكير الناقد كما يزيد من اكتساب / إلمام الطلاب بالمهارات الحياتية ذات الارتباط بالقضايا المتضمنة بالموضوعات التاريخية، وكلما نمت مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب كلما نمت المهارات الحياتية .

- **ثانياً : مناقشة النتائج** :

من النتائج السابقة يمكن استنتاج أن عينة البحث (طلاب المجموعة التجريبية) التي درست باستخدام إستراتيجية التدريس القائمة على الرسوم الكاريكاتورية قد حققوا نموا واضحاً فى التفكير الناقد، حيث ساهمت رسوم الكاريكاتير فى تنمية مهارة التفسير، والاستنتاج،، والاستدلال، ومعرفة المسلمات أو الافتراضات، وتقويم الحجج باعتبارها محاور رئيسة لمهارات التفكير الناقد، كما ظهر تحسن واضح فى المهارات الحياتية لديهم ويرجع الباحثان ذلك التحسن إلى :

- استخدام البرنامج القائم على الرسوم الكاريكاتورية فى تدريس الموضوعات التاريخية كان فعال لأنه ساعد على خلق بيئة تعلم اختبر فيها الطلاب درجة عالية من الدافعية، وتحسنت فيها الذاكرة، كما ربطوا بين معرفتهم السابقة والمعرفة الجديدة، وانخرطوا فى تدريب ذاتي الدافعية كما ابتكروا صور وتعليقات خاصة بهم.
- تقديم الرسوم الكاريكاتورية بصورة جذابة ومشوقة مثل عامل تشجيع وتنشيط لفكر الطلاب للعمل، من خلال طرق متنوعة كالتعلم التعاوني والحوار والمناقشة، وتعلم الأقران، والعصف الذهني، والتدريس التبادلي، والألعاب التعليمية، والاستقصاء، وطرح الأسئلة حيث أعطتهم الفرص لتأملها والتفكير فيما تطرحه من أسئلة، واستخراج المعاني والرموز والدلائل المتضمنة التي تشير إليها، فاكتسب الطلاب مهارات سلوكية، وعقلية كقدرتهم على التمييز بين الرأي والحقيقة، واستيضاح الأدلة، واتخاذ موقف بالقبول أو الرفض من المواقف التي تعرضوا لها، مما أدى إلى تعميق الجوانب ذات الصلة بالأهداف النهائية لمهارات التفكير والحياة.

- اتسمت الرسوم الكاريكاتورية المستخدمة فى تدريس الموضوعات بمرونتها حيث قابلت مدى واسع من الأهداف التدريسية(مهارات التفكير الناقد والمهارات الحياتية) كما ساعدت بشكل محبب على بداية المناقشة الصفية، وتوضيح الموضوعات، وتعزيز الأسئلة ذات المستويات العليا، وتقديم أساس للتقويم الحقيقي، كما أضافت الدعابة بالكاريكاتير قوة للفكرة دون التقليل من قيمتها الفكرية .
- قدم الكاريكاتير للطلاب دعوة للتفكير بشكل ناقد كهدف رئيسي حيث فتح لهم طريق أكثر اتساعا للمناقشات قام على أثرها الطلاب بشرح وتفسير الكاريكاتير المطلوب معتمدين على ما يمتلكونه من معرفة أكاديمية للحدث المصور ومهارات التحليل العليا . وهو ما يؤكده دانيال هاميتتاب وشارلز ماثيرد (Daniel Hammettab; Charles Matherçd , 2011) من أن الكاريكاتير يلعب دورا فعالا فى تعزيز الخبرات الصفية وتدعيم تنمية مهارات التفكير الناقد كما ان استخدامه ينمى المناقشات النظرية.
- مثلت الرسوم الكاريكاتورية أدوات فعالة لتنمية التفكير الناقد وتيسيير المناقشات واستمرارها، حيث لعبت دورا هاما فى زيادة انتباه الطلاب وحماسهم لاكتساب معلومات أكبر عن الحدث المصور، واستخلاص الرؤى، ووجهات النظر المباشرة بتلك الرسوم، وإخضاعها للنقاش والتحليل مما أسهم فى وصولهم إلى رؤى ووجهات نظر ضمنية و جعلهم يعدلون ويغيرون من سلوكياتهم حتى يتمكنون من التوافق مع المواقف الحياتية والتفاعل مع المحيطين بهم، وتركيز المناقشة والتساؤل حول النقاط المطلوبة، وهو ما أثبتته دراسة أمير القرشي (٢٠٠١) حيث أشارت إلى فعالية استخدام الرسوم كاستراتيجدية تدريسية فى تنمية مهارة تفسير الأحداث الجارية المتضمنة فى رسوم الكاريكاتير، ودراسة (Bucy Mary, (2006) التي أكدت على أن استخدام المناقشة وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب كان له دور فى زيادة مشاركة الطلاب وتفاعلهم معا وتنمية المستويات العليا من التفكير وزيادة الوعى بالقضايا المطروحة، ودراسة سامي محمد شلبي (٢٠٠٨) التى كشفت عن فعالية استخدام رسوم الكاريكاتير فى تنمية مهارة تحليل المفاهيم الاقتصادية، ودراسة أبو الدهب البدرى (٢٠٠٨) التي كشفت عن فعاليتها في تنمية الكتابة الإبداعية والناقدة. ودراسة نهلة محمد فاروق (٢٠١١)التى أثبتت فاعلية الكاريكاتير بأستخدام النظرية التوسعية لبيان أثره على التحصيل المعرفي وتنمية بعض مهارات رسوم القصة المصورة والاتجاه نحو التربية الفنية لدي طالبات شعبة تربية الطفل بكلية التربية .
- كما يرجع الباحثان تقدم مستوى عينة البحث فى المهارات الحياتية إلى طرح تساؤلات وافتراض مواقف ذات ارتباط بالقضايا المتضمنة بالأحداث التاريخية . المعبر عنه بالرسوم الكاريكاتورية . على الطلاب مع ربطها بالأحداث الجارية وإعطاءهم الفرص الكافية للتفكير فيها والتعبير عن أرائهم فى تلك المواقف مما انعكس بدوره على فهمهم وإدراكهم للقضايا

المتضمنة بالدرس وتجاوبهم مع الأنشطة ومهام العمل المطلوبة منهم . ويتفق ذلك مع دراسة مانزو وكاثلين كنيدى Manzo, Kathleen (2008) Kennedy التى أشارت إلى ان استخدام الكاريكاتير كان تجربة ممتعة ونافعة للطلاب حيث ساعدتهم على الوصول لفهم أفضل للقضايا السياسية والتاريخية .

- كان لاستخدام الكاريكاتير كأداة تقييم فعالة أثر فى تنمية مهارات التفكير الناقد والمهارات الحياتية وإيجاد ارتباط بينهما عند الطلاب، حيث لعب دورا كبيرا فى تنشيط الحوار الصفي بين الطلاب، وتحقيق مزيد من الثقافة البصرية وممارسة الطلاب لمهارات تفكير كالوصف، والتفسير، والتخيل، والتحليل وهى أسس للتفكير الناقد، في حين تعرفوا على القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المتضمنة بالدروس وما يرتبط بها من مهارات حياتية مطلوبة وربطها بالأحداث الجارية على المستويات المحلية والقومية والدولية، وإعمال الفكر فيها. وهو ما أدى لوجود ارتباط بين اكتساب الطالب لمهارات التفكير الناقد والقدرة على مناقشة القضايا المجتمعية والكونية وممارسة المهارات الحياتية ذات الارتباط بها من حيث قدرة الطالب على التعامل معها، واتخاذ موقف بشأنها ويتفق هذا مع كدراسة (صلاح عبد السميع ، ٢٠٠٩) التي أوضحت وجود ارتباط دال موجب بين نمو وعى الطلاب بالقضايا المعاصرة ومهارات التفكير الناقد، وتتشابه مع دراسة Bucy Mary, (2006)التي أكدت على أن استخدام المناقشة وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب كان له دور فى تحسن مشاركتهم وخلق مستوى عال من التفاعل بين الطلاب وتنمية المستويات العليا من التفكير وزيادة وعيهم ومعرفتهم بالقضايا المطروحة، ودراسة (Contreras Patricio, 2005)التي أثبتت أن تدريس القضايا والمشكلات الاجتماعية باستخدام الاستراتيجيات المعرفية ساهم في تنمية التفكير الناقد والقدرة على اتخاذ القرار وتنمية حل المشكلة والقدرة على فهم وتحليل القضايا والمشكلات المعروضة. ودراسة Proulx Gilbert, 2004) التي أثبتت فاعلية التكامل بين الأسلوب العلمي والتفكير الناقد فى زيادة قدرة الطلاب على المشاركة فى مناقشة القضايا البيئية،واكتساب المهارات الشخصية ومهارات الاتصال الشفهي وتنمية فهم الطلاب لهذه القضايا وتنمية التفكير الناقد لديهم. ودراسة Warren W & Memory. D & Bolinger. K, (2004 التى أكدت على أهمية التفكير الناقد فى إثارة اهتمام الطلاب فى المناقشة والجدل وتنمية الاتجاهات حول القضايا المطروحة كما أنه يزود الطلاب بالخبرات التى تساعدهم فى فهم الموضوع المطروح ومساعدتهم فى تكوين وجهات نظر حول القضايا المطروحة. ودراسة أحمد عبد الرشيد حسين (2005) التي توصلت إلى وجود ارتباط موجب بين اكتساب التلاميذ لمهارات إدارة الأزمات وتنمية التفكير الناقد لديهم لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسى.

- ساعدت الأسئلة التقويمية التي تقدم فى نهاية كل درس (الإجابة عن بعض الأسئلة التي تقيم مدى تقدم نموهم واكتسابهم لمهارات التفكير الناقد والمهارات الحياتية . كتابة تعليق جديد لأحد الرسوم التي عرضت . رسم تصور آخر للقضية المعبر عنها بالدرس من وجهة نظرهم) على صقل خبرات الطلاب وزيادة دافعيتهم للتعلم وانتقال الخبرات لمواقف جديدة، وثقتهم بقدراتهم ومهاراتهم فى التعبير عن أفكارهم وأرائهم .
- ساعدت الأنشطة التوسعية التي قدت فى نهاية كل درس (جمع رسوم كاريكاتير عن ذات القضية المتضمنة بالدرس من الصحف، والمجلات، والانترنت، . كتابة فقرة عن أحد الرسوم . كتابة رسالة (باستخدام برنامج word) ـ جمع بعض المقالات . إعداد قوائم . كتابة ملاحظات مع توضيح الرأي فيما يقدم) على تقدم مستوى الطلاب من درس لأخر وتجاوبهم مع مهام العمل المطلوبة منهم، كما كان لروح التعاون والعمل الجماعي وتحمل المسئولية التي سادت بين عينة البحث ككل وداخل المجموعات أثر كبير فى زيادة إقبال الطلاب على المشاركة فى الأنشطة التي تضمنتها الدروس.
- كان استخدام الطلاب لمصادر المعلومات المختلفة (صحف . مجلات .) والمصادر التكنولوجية (الكمبيوتر- الانترنت . .C. D) ممتع ونافع للطلاب حيث ساعدتهم على الوصول لفهم أفضل للقضايا المتضمنة، كما كان لاستخدامها فى تنفيذ المهام والأعمال المطلوبة منهم أثر فى تجاوبهم وتنظيم عملهم واعتبارها مرجع لهم عند الحاجةٍ ، وقد مثلت حافز لأحاديث إضافية حيث جعلت المتعلمين يتحدثون معاً لمناقشة أفكارهم بصورة واضحة، وجعلت من دراسة التاريخ أمر يقوم على طريقة تفاعلية قائمة على المناقشة.
- ونستخلص مما سبق أن استخدام الكاريكاتير فى التدريس أدى لنشاط الطلاب ومشاركتهم فى التعلم، كما أتاح الفرص أمامهم لتعميق فهمهم للأحداث التاريخية والظروف المحيطة بها، وتعزيز قدرتهم على الاستفادة منها فى مواجهة متطلبات وتحديات الحياة اليومية. كما ساعدهم على تسجيل الأفكار والخبرات الحياتية، وتوجيه فهمهم للأحداث التاريخية، والقضايا المجتمعية، وتقويم تعلمهم، وجذب انتباههم لموضوع الدرس، كما حطم الملل والروتين الذي يسود غرفة الصف عادة، وأشاع جو من المرح والفكاهة بالفصل، وشجعهم على أن يكونوا مفكرين نشطين . وهو ما يشير إلى أن الاستجابة للرسوم كانت ايجابية.

- **توصيات البحث** :

فى ضوء مراحل تنفيذ البحث وما اسفر عنه من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية :

- ضرورة اهتمام معلمى التاريخ باستخدام الرسوم الكاريكاتيرية . بما لها من روح الدعابة . أثناء التدريس لزيادة دافعية الطلاب للتعلم وتنمية مهارات التأمل والتفكير والمهارات الحياتية.

- عمل برامج تدريبية لمعلمى التاريخ اثناء الخدمة على كيفية استخدام الرسوم الكاريكاتيرية اثناء التدريس (المجمعة من مصادر المعرفة المختلفة)، وكيفية تصميم بعضها لخدمة موضوعات المنهج.
- ضرورة اهتمام مؤلفى كتب التاريخ بالمرحلة الثانوية بالرسوم الكاريكاتيرية اثناء تناول المحتوى وأسئلة التقويم (المبدئى . التكوينى . الختامى) حتى يخرج العرض عن الاسلوب التقليدى ويجعل الطلاب يقبلون على الكتاب المدرسى بدلا من الاعراض عنه
- اهتمام المعلمون بتصميم اختبارات تقيس مهارات التفكير الناقد، والمهارات الحياتية لدى الطلاب إلى جانب الاختبارات التحصيلية.
- الاهتمام بالانشطة المصاحبة وتنويعها بحيث تنمى مهارات التفكير والمهارات الحياتية لدى الطلاب .
- الاهتمام بربط المناهج الدراسية بمصادر المعرفة المختلفة والاستفادة مما يرد فيها من اخبار ومعلومات لربط ما يدرسه الطلاب بالحياة وإظهار القيمة الوظيفية للمناهج الدراسية .

- **مقترحات البحث** :

استكمالا لنتائج البحث وتوصياته يقترح الباحثان اجراء البحوث التالية :

- اثر استخدام الرسوم الكاريكاتيرية فى تدريس التاريخ على تنمية التفكير التحليلى / التاريخى وبعض المهارات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- تطوير مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية فى ضوء الرسوم الكاريكاتيرية والتخطيطية.
- برنامج تدريبى لمعلمى التاريخ بالمرحلة الثانوية على استخدام الرسوم الكاريكاتيرية فى التدريس.
- برنامج قائم على استخدام الرسوم الكاريكاتيرية فى تدريس الدراسات الاجتماعية لتنميه مهارات التواصل والفهم التاريخى لدى التلاميذ الصم.
- برنامج قائم على استخدام الرسوم الكاريكاتيرية فى تدريس التاريخ على تنمية التفكير التاملى و بعض القيم الاخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

- **المراجع** :

- **أولا المراجع العربية** :

١- **إبراهيم احمد بهلول** (يناير ٢٠٠٤): اتجاهات حديثة في استراتيجيات ما وراء المعرفة في تعليم القراءة ، **مجلة القراءة والمعرفة**، العدد (٣٠) الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة

٢- **أبو الدهب البدرى على** (٣٠- ٣١ يوليو ٢٠٠٨) : فعالية الرسوم الكاريكاتورية في تدريس التعبير في تنمية الكتابة الناقدة والكتابة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، **المؤتمر العلمي العشرون، مناهج التعليم والهوية الثقافية**، المجلد ١.

٣- **أبو زيد محمود أبو زيد** (٢٠٠٨):" أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني على بعض مهارات التفكير الناقد والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية" رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

٤- **أحمد عبد الرشيد حسين** (٢٠٠٥) :" تصميم برنامج انشطة إثرائية فى الدراسات الاجتماعية لاكتساب مهارة إدارة الأزمات وتنمية التفكير الناقد لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسى وقياس فاعليته " دكتوراه، كلية التربية ، جامعة حلوان .

٥- **أمير إبراهيم أحمد القرشي** (نوفمبر ٢٠٠٦) : تصور مقترح لمناهج الدراسات الاجتماعية والبيئية بالمرحلة الابتدائية للتلاميذ المعاقين عقليا بمارس التربية الفكرية في ضوء المهارات الحياتية، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية** ،الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع ٩.

٦- **أمينة بهلول حلمي مصطفى** (٢٠٠٧): "أثر استخدام استراتيجية التفاعل الاجتماعي التعاوني على تنمية مهارات التفكير الناقد وتنظيم الذات فى الرياضيات" رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

٧- **جبر محمد الكولى** (١٩- ٢٠ يوليو ٢٠٠٨): ما مدى إتقان معلم الجغرافيا بمدارس- محافظة ذمار للكفايات التدريسية دراسة استطلاعية، **المؤتمر الأول للجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية، تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية** ، دار الضيافة، جامعة عين شمس، ج١ .

٨- **جمال الدين إبراهيم محمود** (يناير ٢٠٠٤) اثر استخدام القدوة في تدريس التاريخ علي التحصيل وتنمية القيم الأخلاقية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية ، **المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج** ، العدد (٢٠) .

٩- **جمال سليمان** (٢٠١٢يناير) درجة مساهمة مدرسى التاريخ بالمرحلة الثانوية لمهارات التفكير الناقد (دراسة ميدانية فى مدارس مدينة دمشق الرسمية) **مجلة جامعة دمشق** ، المجلد ٢٨،العددالثانى

١٠- **دعاء عبد الحي محمد السيد** (٢٠٠٧): فاعلية استخدام نموذج أبعاد التعلم فى تنمية مهارات التفكير الناقد واتخاذ القرار من خلال تدريس الفلسفة لطلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

١١- **رشا السيد عبد الله** (٢٠١٠) : "فاعلية برنامج مقترح في الأنشطة المرتبطة بمادة الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ مدرسة الفصل الواحد"رسالة ماجستيرغير منشورة،كلية التربية بالإسماعيلية –جامعة قناة السويس .

١٢- **رشدي فام منصور** (١٩٩٧): حجم التأثير الوجه المكمل للدلالة الإحصائية، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، المجلد ٧ العدد ١٦، ص ٥٧- ٧٥.

١٣- **سامى محمد شلبى**(نوفمبر ٢٠٠٨) : فعالية استخدام الرسوم الكاريكاتورية فى تدريس الاقتصاد لطلاب المدرسة الثانوية التجارية فى تنمية مهارة تحليل المفاهيم الاقتصادية لديهم، **دراسات فى المناهج وطرق التدريس** ، ع ٤٠ ، ج٢ .

١٤- **سحر محمود عبد الفتاح** (٢٠٠٩) : "أثر استخدام استراتيجية التساؤل الذاتى فى تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل والتفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الاول الإعدادى "رسالة ماجستيرغير منشورة، كلية التربية السويس ،جامعة قناة السويس.

١٥- **سناء أبو الفتوح مغاورى مغاورى** (٢٠٠٦) :" تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية فى ضوء المهارات الحياتية"رسالة دكتوراةغير منشورة ، كلية التربية ببنها ،جامعة بنها ، ٢٠٠٦ .

١٦- **سهام حنفى محمد** (١٩- ٢٠ يوليو ٢٠٠٨): أثر وحدة مقترحة فى الفلسفة لتنمية المفاهيم الايجابية للعولمة لدى طلاب الصف الأول الثانوى العام ، **المؤتمر الأول**

للجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية، تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية ، دار الضيافة، جامعة عين شمس، ج٢ .

١٧- **شيرين على جاد أحمد** (٢٠٠٣): فاعلية تدريس التاريخ لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي باستخدام الرسوم الكاريكاتورية، رسالة ماجستيرغير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس

١٨- شيرين كامل : فاعلية استخدام الصحف اليومية فى تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب الصف الثالث الإعدادى.، ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠١ .

١٩- **صلاح عبد السميع**(يناير ٢٠٠٩): فاعلية برنامج مقترح قائم على استخدام رسوم الكاريكاتير السياسى فى تنمية الوعى بالقضايا المعاصرة وبعض مهارات التفكير الناقد لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية جامعة حلوان، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، ع ١٩،.

٢٠- **عايدة أبو غريب**(١٩- ٢٠ يوليو ٢٠٠٨) : تطوير مناهج التعليم لتنمية المواطنة في الألفية الثالثة لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية، **المؤتمر الأول للجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية** ، دار الضيافة، جامعة عين شمس، ج١.

٢١- **عباس راغب علام** (١٩- ٢٠ يوليو ٢٠٠٨): أثر استخدام مدخل التراث في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية الهوية الثقافية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **المؤتمر الأول للجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية، تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية** ، دار الضيافة، جامعة عين شمس، ج٢.

٢٢- **عبد الرازق مختار محمود** (٢٠٠٨): أهمية المهارات الحياتية لطفل الروضة، شبكة المعلم، http.forum.moalem.net

٢٣- **عبد القادر محمد عبد القادر**(مارس ٢٠٠٦): أثر استخدام استراتيجية التعلم البنائي في تدريس الرياضيات على التحصيل الدراسي والتفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة تربويات الرياضيات**، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، المجلد ٩ .

٢٤- **على حسين محمد عطية** (٢٠٠٧) : أثر استخدام الرسوم الكاريكاتورية فى تنمية بعض المفاهيم الجغرافية والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **مجلة البحوث النفسية والتربوية** ،كلية التربية بالمنوفية، ع١، المجلد ٢٢، الجزء ١ .

٢٥- **على كمال على معبد، وأحمد زارع أحمد زارع** (١٩- ٢٠ يوليو ٢٠٠٨) : فاعلية وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية في ضوء التعديلات الدستورية على تنمية مفهوم المواطنة لتلاميذ المرحلة الإعدادية، **المؤتمر الأول للجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية، تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية** ، دار الضيافة، جامعة عين شمس، ج١.

٢٦- **فاطمة ابراهيم حميدة** (يونيو٢٠٠٢): أثر استخدام الأنشطة الكتابية، والتقويم الجماعى فى الجغرافيا فى تنمية بعض مهارات التفكير العليا لدى الطالبات المتعلمات بكلية البنات، مجلة **دراسات فى المناهج وطرق التدريس**، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ع ٨٠، .

٢٧- **فايزة أحمد أحمد السيد، وصفاء محمد على محمد**(فبراير، ٢٠٠٨):فاعلية وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية على ضوء المعايير القومية للتعليم في رفع مستوى التحصيل واكتساب المفاهيم وبعض مهارات التفكير الناقد والكيل نحو العمل

الجماعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، ع١٤،

٢٨- **فكري حسن ريان** (١٩٩٥) **التدريس أهدافه ،أسسه ، أساليب تقويمه ، نتائجه ، تطبيقاته** ، ط٤ ، القاهرة ، عالم الكتب

٢٩- **فهيم مصطفى: مهارات التفكير في مراحل التعليم العام رياض الأطفال- الابتدائي الإعدادي (المتوسط) الثانوي رؤية مستقبلية في الوطن العربي**، دار الفكر العربي، ط١، ٢٠٠٢ .

٣٠- **فؤاد إسماعيل سليمان وهدى بسام محمد** (يناير٢٠١٠):فاعلية تصور مقترح لتضمين المهارات الحياتية فى مقرر التكنولوجيا للصف العاشر الاساسى بفلسطين ،**مجلة جامعة الاقصى** ،المجلد ١٤،العدد الاول.

٣١- **كامل دسوقي الحصرى** (مايو ٢٠٠٦): فعالية استخدام نموذج التعلم البنائي الاجتماعي في تدريس وحدة الكوارث البيئية على تنمية التفكير الناقد والاتجاه نحو مواجهة الكوارث وبقاء أثر التعلم لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية** ، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع ٧.

٣٢- **كامل دسوقي الحصرى** (مايو ٢٠٠٦): فعالية استخدام نموذج التعلم البنائي الاجتماعي في تدريس وحدة الكوارث البيئية على تنمية التفكير الناقد والاتجاه نحو مواجهة الكوارث وبقاء أثر التعلم لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية** ، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع ٧ .

٣٣- **محمد توفيق أحمد سليم الخولى** (٢٠٠٠٦): "أثر استخدام الأنشطة البحثية في تدريس العلوم على التحصيل وتنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائي"رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، قنا، جامعة جنوب الوادي، ماجستير.

٣٤- **محمود جابر**(١٩- ٢٠ يوليو ٢٠٠٨) : استخدام استراتيجية الأدوار في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية ثقافة المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية : رؤية تربوية " **المؤتمر الأول للجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية، تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية** ، دار الضيافة، جامعة عين شمس، ج٢ .

٣٥- **معهد الإمام الشيرازي الدولي للدراسات، من التعليم التقليدي إلى التعليم الإبداعي**(٢٠٠٨):، واشنطن، ٢٠٠٨ ,www.siironline.org

٣٦- **ممدوح محمد عبد المجيد، ومحمد زيدان عبد الحميد** (يوليو ٢٠٠٨) : فاعلية برنامج تدريبي بمساعدة الكمبيوتر قائم على أنشطة مقترحة في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال المتخلفين عقليا ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، **دراسات في المناهج وطرق التدريس**، العدد ١٣٦.

٣٧- **نجفة قطب الجزار، عباس راغب علام** (أكتوبر ٢٠٠٤) : فعالية مدخل الحكم والأمثال في تدريس التاريخ على تنمية القيم الاقتصادية والتفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع١ .

٣٨- **نهلة محمد فاروق احمد** (٢٠١١) :"برنامج مقترح في فن الكاريكاتير بأستخدام النظرية التوسعية واثرة على التحصيل المعرفي وتنمية بعض مهارات رسوم القصة المصورة والاتجاه نحو التربية الفنية لدي طالبات

شعبة تربية الطفل بكلية التربية" رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية جامعة سوهاج .

٣٩- **نهى حسني شفيق** (٢٠٠٥): "أثر تدريس العلوم بالاكتشاف (الموجه وشبه الموجه) على تنمية التحصيل الدراسي ومهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بنى سويف.

٤٠- **هالة عز الدين محمد أحمد** (٢٠٠٤) : "فعالية مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع في تنمية بعض المفاهيم العلمية والمهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي"رسالة ماجستير غير منشورة، جماعة حنوب الوادى، ٢٠٠٤ .

٤١- **هناء أحمد محمد** (١٩- ٢٠ يوليو ٢٠٠٨): تطوير منهج الاجتماع بالمرحلة الثانوية في ضوء بعض أبعاد المواطنة، **المؤتمر الأول للجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية، تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية** ، دار الضيافة، جامعة عين شمس، ج١ .

٤٢- **هيئة اليونيسيف** (٢٠٠٨): معاً من أجل الأطفال، المهارات الحياتية، الوقاية من العنف وبناء السلام. www.unicef.org

٤٣- **وزارة التربية والتعليم**(٢٠٠٣) : المعايير القومية للتعليم، المجلد الأول، وزارة التربية والتعليم . .

٤٤- - - - - - - - - - - - - - - - (٢٠٠٣) : المعايير القومية للتعليم، المجلد الثانى ، وزارة التربية والتعليم، .

٤٥- - - - - - - - - - - - - - - - (٢٠٠٥): الدليل المرجعي للقضايا العالمية والمهارات الحياتية في المناهج الدراسية، الموسوعة المرجعية للتعلم النشط، ، مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية، هيئة اليونيسيف .

- **ثانياً : المراجع الاجنبية :**

46- Alan J. Singer(2009) : Social Studies for Secondary Schools: Teaching to Learn, Learning to Teach, third edition, Routledge, New York.

47- Alane J. Stark(2004) : Creativity in the classroom: schools of curious delight , third edition , Routledge.

48- Audrey C.Rule(2005): Using Humorous Cartoons to Teach Mineral and Rock Concepts in Sixth Grade Science Class , Journal of Geoscience Education,V.53,N.5,November, p.548-558

49- Beth K. Dougherty(2002) : PEDAGOGY IN INTERNATIONAL STUDIES, Comic Relief: Using Political Cartoons, in the Classroom, International Studies Perspectives, Volume 3, Issue 3 ,(p 258-270)

50- Brown LF, Macintyre K, Magnani R, Rutenberg N, Dallimore A(2002) :Secondary schools improve Life Skills and HIV/AIDS education in Kwa-Zulu Natal, South Africa. , International Conference on AIDS. Int Conf AIDS. 2002 Jul 7-12, Tulane University, New Orleans, United States.

51- Bucy Mary (2006): Encouraging Critical Thinking through Expert Panel Discussions (EJ744368), College Teaching, v54 n2 p222-224 , 2006 .

52- Craig Rusbult(2001) : Critical Thinking Skills in Education and Life ,. http://www.asa3.org/ASA/education/think/critical.htm

53- Dabell, john(2008): Using Concept Cartoons , Mathematics Teaching Incorporating Micromath, n209 p34-36 Jul .

54- Daniel Hammettab; Charles Mathercd(2011) : Beyond Decoding: Political Cartoons in the Classroom , Journal of Geography in Higher Education , Volume 35, Issue 1, First published, Pages 103 - 119 .

55- Filiz Kabapinar(2007) : Effectiveness of Teaching Via Concept Cartoons from The Point of View Constructivist Approach , Education, science : Theory & Practice. http://www.cimm.ucr.ac.cr

56- Franklin, Pat; Stephens, Claire Gatrell (2009): AASL's New Standards: Worth the Time and Effort! (EJ860983), School Library Monthly, v26 n3 p37-38 Nov .

57- Heitzman, William Ray(1998) : The Power of Political Cartoons in Teaching History , P.H.D,Villanova University, Occasional Paper , National Council for History Education , INC, Westlake, Oh. September .

58- Kathleen Vest (2005) : Using Primary Sources in the Classroom, shell educational publishing , 2005. Teacher Created Materials, United States.

59- Keogh, Brenda(2000); Naylor, Stuart : Teaching and Learning in Science Using Concept *Cartoons*: Why Dennis Wants To Stay in at Playtime, Investigating, v16 n3 p10-14 Aug.

60- Khuan Wai Bing & Chua Hong Tam(2003) : Afresh Look at Cartoons As a Media of Instruction in Teaching Mathematics and Science in Malaysian Schools : A Hands- On Experience , ELTCETeMS Conference , 2003 : MANAGINH CURRICULAR CHANGE 2-4 DECEMPER.

61- Lenn Millbower(2002) : Cartoons for trainers: seventy-five cartoons to use or adapt for transitions , 2002, stylus publishing , llc, Virginia , U .S.A .

62- Manzo, Kathleen Kennedy (2008): Historic Election and New Tech Tools Yield Promising Vistas for Learning , Education Week, v28 n7 p1, 9 Oct.

63- Manzo, Kathleen Kennedy(2008) : Historic Election and New Tech Tools Yield Promising Vistas for Learning , Education Week, v28 n7 p1, 9 Oct .

64- Ministry of Education, Science and Culture(2004): Curriculum Guide 39 , NATIONAL CURRICULUM GUIDE FOR UPPER SECONDARY SCHOOL LIFE SKILLS، Ministry of Education, Science and Culture، Gutenberg

65- Nancy Frey & Douglas Fisher (2008): Teaching Visual Literacy: Using Comic Books, Graphic Novels, Anime, Cartoons, corwin press , California, U.S.A.

66- Perales Palacios, F. Javier1(2005); Vílchez-González, José2 : International Journal of Science Education, Volume 27, Number 14, Number 14/18 November , pp. 1647-1670(24)

67- Proulx Gilbert(2004) : Integrating Scientific Method & Critical Thinking in Classroom Debates on Environmental Issues, The American Biology Teacher 66(1):26-33. , National Association of Biology Teachers.

68- Richard A. Shade(1996): License to laugh: humor in the classroom, teacher idea press, libraries unlimited , Inc , U.S.A.

69- Templeton, Kristine(2010) : Staff Caricatures (EJ894261) , The Art Education Magazine for Teachers, v110 n1 p36-37 Aug-Sep 2010 ,.

70- Warren. W & Memory. D & Bolinger. K(2004): Improving Critical Thinking Skills in the United States Survey Course: An Activity for Teaching the Vietnam War , the history teacher , vol.37 , no.2 , February .

71- Wurdinger, Scott; Rudolph, Jennifer(2009): . A Different Type of Success: Teaching Important Life Skills through Project Based Learning , Improving Schools, v12 n2 p115-129

❋❋❋❋❋❋❋